



عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
Deanship of E-Learning & Distance Education



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

كلية الآداب / قسم الدراسات الاجتماعية

علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

"الحوار الأسري وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع السعودي"

(مشروع تخرج ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من جامعة الملك فيصل)

اشرف على البحث

سعادة الدكتور: ايمن فرج

إعداد الطالب:

طالب جامعي . - الرقم الجامعي (٢١٣١)

الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ

فهرس المحتويات

١	فهرس المحتويات
٢	فهرس الجداول والأشكال
٣	شكر وتقدير
٤	الإهداء
٥	مقدمة عامة
٦	الفصل الأول / مدخل البحث : مقدمة البحث
٦	مشكلة البحث
٦	اهداف البحث
٧	تساؤلات البحث
٧	أهمية البحث
٧	حدود البحث
٧	مصطلحات ومفاهيم البحث
٩	الفصل الثاني / الإطار النظري : المبحث الاول / مفهوم الحوار
١٠	اهمية الحوار في عملية التنشئة الاجتماعية
١١	انواع الحوار
١٢	اداب الحوار
١٢	عناصر الحوار
١٢	المبحث الثاني/مفهوم الاسرة
١٣	اشكال الاسرة
١٣	وظائف الاسرة
١٣	المبحث الثالث/مفهوم التنشئة الاجتماعية
١٤	خصائص التنشئة الاجتماعية
١٤	اساليب خاطئة في عملية التنشئة الاجتماعية
١٥	مؤسسات التنشئة الاجتماعية
١٦	الفصل الثالث/منهج وإجراءات البحث : منهج البحث
١٦	مجتمع البحث
١٦	عينة البحث
١٦	أداة البحث
١٦	صدق اداة البحث وثباتها
١٧	الاتجاهات النظرية المفسرة للبحث
١٨	الدراسات السابقة
٢١	الفصل الرابع/عرض البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها
٣١	الفصل الخامس/ نتائج البحث
٣٣	توصيات البحث
٣٤	الخاتمة
٣٥	المراجع
٣٧	الملحقات

فهرس الجداول والأشكال

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢١	توزيع عينة الدراسة حسب النوع	جدول رقم ١
٢١	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	جدول رقم ٢
٢٢	توزيع عينة الدراسة حسب المهنة	جدول رقم ٣
٢٢	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	جدول رقم ٤
٢٣	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	جدول رقم ٥
٢٣	توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	جدول رقم ٦
٢٤	توزيع عينة الدراسة حسب المناطق	جدول رقم ٧
٢٤	تحليل المحور الاول / التزام الاسرة بالحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية	جدول رقم ٨
٢٧	تحليل المحور الثاني / اثر الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية	جدول رقم ٩
٢٨	تحليل المحور الثالث / دور الاسرة وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء	جدول رقم ١٠
رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢١	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب النوع	شكل رقم ١
٢١	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب العمر	شكل رقم ٢
٢٢	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب المهنة	شكل رقم ٣
٢٢	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	شكل رقم ٤
٢٣	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	شكل رقم ٥
٢٣	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب مكان الإقامة	شكل رقم ٦
٢٤	رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب المناطق	شكل رقم ٧
٢٥	رسم بياني يوضح تحليل العبارة الخامسة من الجدول رقم ٨	شكل رقم ٨
٢٥	رسم بياني يوضح تحليل العبارة الاولى من الجدول رقم ٨	شكل رقم ٩
٢٥	رسم بياني يوضح تحليل العبارة السادسة من الجدول رقم ٨	شكل رقم ١٠
٢٥	رسم بياني يوضح تحليل العبارة السابعة من الجدول رقم ٨	شكل رقم ١١
٢٦	رسم بياني يوضح تحليل العبارة الثالثة من الجدول رقم ٨	شكل رقم ١٢
٢٦	رسم بياني يوضح تحليل العبارة الثانية من الجدول رقم ٨	شكل رقم ١٣
٢٦	رسم بياني يوضح تحليل العبارة الرابعة من الجدول رقم ٨	شكل رقم ١٤
٢٦	رسم بياني يبين استجابات العينة للمحور الاول	شكل رقم ١٥
٢٨	رسم بياني يبين استجابات العينة للمحور الثاني	شكل رقم ١٦
٣٠	رسم بياني يبين استجابات العينة للمحور الثالث من العبارة رقم (٧-١)	شكل رقم ١٧
٣٠	رسم بياني يبين استجابات العينة للمحور الثالث من العبارة رقم (٨-١٣)	شكل رقم ١٨

شكر وتقدير

- الى كل من اعانني بعد عون الله سبحانه وتعالى بالاستشارة او بالمراجع والكتب وساعدني في بحثي هذا.
- الى كل من اسدى الي معروفًا، أو كلمة، أو نصيحة، جزاهم الله خير الجزاء وأعاني على رد جميلهم وإحسانهم.
- الى كل أخ أو صديق ، أو زميل ، أو جار ، أو قريب ، استفدت من رأيه ومشورته بالقول والفعل اجزل الله مثوبتهم في الدنيا والآخرة.
- الى كل من دعى لي بظهر الغيب وذكرني بدعوة صادقة والى جميع زملائي الكرام في جامعة الملك فيصل تخصص علم الاجتماع لهم مني كل الشكر والتقدير مكافأة وعرفاناً لجميلهم راجياً من الله سبحانه وتعالى أن أكون ممن قال عنهم نبيه عليه الصلاة والسلام(من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)^(١)

الباحث

(١) رواه أبو داوود.

الإهداء

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾^(١)
والدأي الكريمان ادام الله عليكما نعمه الظاهرة والباطنة وأطال عمركما على طاعته.

زوجتي العزيزة رفيقة دربي وشريكة حياتي من صبرت وتحملت سنوات دراستي وأعانتني بعد عون الله على النجاح لك
مني كل الامتنان.

عائلي الكريمة اخواني وأخواتي الكرام الذين ساندوني فترة دراستي ووقفوا بجاني أثناء بحثي وساعدوني في اتمامه رغم
اشغالهم اليومية الكثيرة ، لكم مني كل الشكر.

(١) الإسراء: ٢٣.

مقدمة عامة

بسم الله القائل في كتابه العزيز ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ ﴿١﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ (١)

أخبر ﷺ أنه لو شاء لجعل الناس كلهم أمة واحدة على الدين الإسلامي، فإن مشيئته غير قاصرة ولا يمتنع عليه شيء، ولكنه اقتضت حكمته أن لا يزالون مختلفين مخالفين للصرط المستقيم، متبعين للسبل الموصلة الى النار، كل يرى الحق فيما قاله، والضلال في قول غيره، واقتضت حكمته ﷺ أنه خلقهم، ليكون منهم السعداء والأشقياء، والمتفقون والمختلفون، والفريق الذي هدى الله، والفريق الذي حققت عليهم الضلالة، ليتبين للعباد عدله وحكمته، وليظهر ما كمن في طباع البشرية من الخير والشر (٢).

خلق الله الخلق جميعاً لعبادته وتوحيده ﷻ وجعل لهم الحواس وميزهم عن سائر الكائنات الحية وأرسل اليهم رسله وأنبيائه لبيان الحق والدين وإقامة العدل وإرساء دعائمه كما قال ﷺ ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٨٩﴾ (٣)

فكانت وظيفة الرسل إرشاد الخلق إلى الطريق القويم، والبلاغ المبين، وتدير شؤون الأمة وسياسة امرها فكانوا منابر للهدى والعلم، كالنجوم التي يقتدى بها في ظلمات الليل.

وقد قامت المجتمعات الإنسانية وتطورت، فمنها الكبير والصغير والمتقارب والمتباعد ونشأت كثير من العلاقات الاجتماعية بين الناس في شتى تعاملاتهم اياً كانت تلك التعاملات سواء الاقتصادية منها او الثقافية او الاجتماعية وكان لزاماً على تلك المجتمعات التواصل المستمر مع بعضها البعض وتحقيق المنفعة لهم، حيث اضحت اللغة هي الوسيلة الأسهل في التعامل بين البشر على اختلاف ثقافتهم، واجناسهم، وأعمارهم، ومن هذا المنطلق اصبح لزاماً على البشر التحاور والتفاهم فيما بينهم للوصول للتسوية الكثير من المشكلات التي تعترض طريقهم وتعيق تقدمهم.

بالحوار ينتهي الخلاف وتستقيم العلاقات التي تحكم السلوك الانساني ويفهم كل إنسان وجهات النظر الأخرى سواء كانت متفقة معه أو مختلفة الى حد ما، وتبرز أهمية الحوار داخل الاسرة الواحدة حيث يعتبر اسلوب الحوار من اهم الاساليب التي يجب على كل مربي (٤) ان يهتم بها ويتقنها بغض النظر عن جنس الشخص المحاور وعمره، وقد حثنا ديننا الحنيف على تنويع اساليب التربية الإسلامية اما بضرب الأمثال، او بالقدوة الحسنة، او بالقصص، او بالحوار والنقاش، والهدف من ذلك كله هو تنشئة الصغار على مكارم الاخلاق وتوجيههم التوجيه السليم والتربية الصالحة التي تعينهم على خوض معترك الحياة بسلام وطمأنينة.

الباحث

(١) هود: (١١٨ - ١١٩)

(٢) السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م)، ص (٤٠٩ - ٤١٠)

(٣) النحل: ٨٩.

(٤) سواء كان والدًا أو معلمًا أو مرشدًا أو إمامًا أو خطيبًا.

الفصل الأول/ مدخل البحث

مقدمة البحث

انطلقت فكرة هذه الدراسة سعياً لإثبات أهمية الحوار الاسري وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع السعودي حيث تأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع الحوار الاسري في المجتمع السعودي فقد تم اختيار موضوع البحث لما له من أهمية بالغة في واقعنا الاسري خصوصاً في العصر الحديث الذي يحتم علينا ضرورة ذلك.

وقد اشتمل البحث على خمسة فصول اضافة الى المراجع والملاحق حيث كانت فصول البحث كما يلي:-

الفصل الاول/ مدخل البحث (مقدمة البحث - مشكلة البحث-اهداف البحث-تساؤلات البحث-اهمية البحث-

حدود البحث- مصطلحات ومفاهيم البحث)

الفصل الثاني/ تضمن الاطار النظري للبحث ثلاثة مباحث :

المبحث الاول:(مفهوم الحوار - أهمية الحوار في عملية التنشئة الاجتماعية - انواع الحوار - اداب الحوار - عناصر الحوار)

المبحث الثاني:(مفهوم الاسرة - اشكال الاسرة - وظائف الاسرة)

المبحث الثالث:(مفهوم التنشئة الاجتماعية - خصائص التنشئة الاجتماعية - بعض الاساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية - مؤسسات التنشئة الاجتماعية).

الفصل الثالث/ منهج واجراءات البحث (منهج البحث-مجتمع البحث-عينة البحث-اداة البحث-صدق اداة البحث وثباتها-

الاتجاهات النظرية للبحث وهي النظريات المفسرة للجانب النظري- الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث واستفاد منها)

الفصل الرابع/ عرض البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها.

الفصل الخامس/ نتائج البحث والتوصيات التي استخلصها الباحث من هذا البحث، وخاتمة البحث.

المراجع: وتشمل جميع الكتب والتفاسير والمعاجم والمواقع التي تم الاستفادة منها في البحث.

الملاحق: وتشمل نموذج الاستبانة الخاصة بموضوع البحث.

مشكلة البحث:-

لاشك ان موضوع الحوار اللفظي هو أساس عملية الاتصال⁽¹⁾ التي تحدث بين الأفراد بشكل يومي ومستمر وينتج عن هذا الاتصال الكثير من الاستجابات المصاحبة لنوع الحوار الدائر بين المتحاورين ويشكل موضوع الحوار الأسري وأثره في التنشئة الاجتماعية على الأبناء في المجتمع السعودي موضوعاً هاماً لكونه يتناول شريحة كبيرة من المجتمع وهي شريحة الأبناء التي تعتبر احد أهم دعائم المستقبل والتنمية وسيتم معرفة العلاقة بين الحوار الأسري وتأثيره في عمليات التنشئة الاجتماعية للأبناء.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الى مايلي:

١ . التعرف على مدى إيمان الأسرة بأهمية الحوار الأسري وتأثيره على تنشئة الأبناء.

٢ . التعرف على أثر الحوار الأسري في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

٣ . التعرف على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء.

(١) الاتصال ينقسم الى اتصال لفظي واتصال غير لفظي وهو ما يعرف بلغة الجسد.

٤ . التعرف على مدى تقبل افراد الأسرة للحوار .

٥ . التعرف على العلاقة بين الأبناء وأسرهم .

تساؤلات البحث:-

يحاول البحث الإجابة عن عدة أسئلة تساعد على تحقيق أهدافه ومنها التساؤلات التالية:-

١ . مادور الأسرة في عملية الحوار مع الابناء .

٢ . ماهو تأثير الحوار الأسري على الأفراد داخل الأسرة

٣ . هل تؤمن الأسرة بالحوار الأسري في عمليات التنشئة الاجتماعية .

٤ . مامدى تقبل الافراد داخل الأسرة للحوار الأسري .

٥ . ماهي الاساليب التي تستخدمها الاسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية .

أهمية البحث:-

يساهم البحث في تسليط الضوء وذلك للتعرف على أثر الحوار الأسري على التنشئة الاجتماعية للأبناء وهل هناك علاقة بينه وبين نجاحهم او فشلهم حيث تكمن أهمية البحث في تفسير تلك العلاقة بين الحوار الأسري وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء .

حدود البحث:-

١ . المجال البشري: شرائح متعددة من فئات المجتمع السعودي .

٢ . المجال المكاني: المملكة العربية السعودية حيث تم نشر الاستبيان الكترونيا في عدة مناطق .

٣ . المجال الزماني: شهر من تاريخ ١٤٣٧/٦/١ هـ في الفصل الثاني من العام الجامعي الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ .

مصطلحات ومفاهيم البحث:-

تعتبر المصطلحات والمفاهيم من اهم العناصر في الدراسات والبحوث الاجتماعية وتكمن اهميتها في انها تفسر المفردات المختارة للبحث وتحلي الغموض عن بعض تلك المصطلحات وسيتم التطرق اليها فيما يلي:-
موضوع البحث " الحوار الاسري وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع السعودي " وسيم التطرق لأهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي:-

○ الحوار/ نوع من الحديث بين شخصين او فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به احدهما دون الأخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب^(١) .

○ الاسرة / جماعة من الاشخاص تربطهم روابط الزواج او الدم ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في اطار الادوار الاجتماعية المحددة كزوج وزوجة وأب وأم وابن وابنه وأخ وأخت^(٢)

(١) الباني، ريم بنت خليف ، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية. (الرياض:مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م)، ص ٣٤ .

(٢) زكي، احسان، رعاية الاسرة والطفولة. (دي: دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م)، ص ٢٠

○ الاثر / اثر الشيء حصول مايدل على وجوده وجمعه اثار ويقصد بالأثر هنا الاثر الذي يحدث في عملية التنشئة الاجتماعية بسبب الحوار الاسري.

○ التنشئة الاجتماعية / يقصد بها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعملية ادخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي ومعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي الخاصة بالشخصية^(١)

(١) أبو جادوه ، صالح محمد ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.(عمان: دار المسيرة للنشر، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م)، ص ٥

الفصل الثاني/ الاطار النظري ويشمل ثلاثة مباحث

اولاً: - مفهوم الحوار.

يعتبر مفهوم الحوار من المفاهيم القديمة وليس حديثاً كما يعتقد البعض، بل ارتبط وجوده بوجود الانسانية منذ عصور التاريخ الاولى إلا انه زاد الاهتمام به في الفترة الاخيرة بشكل كبير نظراً لاعتماد كثير من المجتمعات عليه في حل مشاكلها وأزماتها الصغيرة والكبيرة على حد سواء^(١).

تطرق الباحثين لمفهوم الحوار وكان كلاً منهم يشير لذلك المفهوم من وجهة نظره حسب اتجاهاته وأفكاره وتخصصه وزاويته التي يركز عليها، فكل متخصص له علم يركز عليه ويعتني به، وبحكم طبيعة البشر المختلفة والمتغيرة ينظر كلا منهم للمفاهيم من زوايا مختلفة وستتطرق هنا الى مفهوم الحوار بشكل مختصر كما يلي:

الحوار لغة: -

به من الحور وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء^(٢)

قال الشاعر:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذا هو ساطع.

تحاووا : أي تراجعوا الكلام بينهم والتجاوب^(٣) والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة^(٤)، تراجع الكلام والتجاوب فيه بالمخاطبة والرد^(٥) ومنها قوله ﷺ «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ»^(٦) وقد ورد الحوار بلفظه في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي: -

- قوله تعالى ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾^(٧) لفظ الحوار هنا بمعنى يراجع الكلام ويجاوبه^(٨)

- قوله تعالى ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(٩) جاء هنا ايضاً بنفس المعنى يراجع الكلام ويجاوبه.

(١) (أنظر) الحازمي، خليل بن عبيد. الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية.(الرياض:مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م)، ص٦

(٢) قيمان، سليمان بن عوض. أسرار الحوار والإقناع نماذج حوارية من السيرة النبوية . (الرياض:مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م)، ص ٢١

(٣) القاموس المحيط: ١٦/٢ .

(٤) لسان العرب ٢١٧/٤ .

(٥) نفس المرجع.

(٦) سبأ: ٣١.

(٧) الكهف: ٣٧.

(٨) زبدة التفسير للأشقر، ص ٣٨٥

(٩) الكهف: ٣٤.

- قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكَى إِلَى اللَّهِ وَلِلَّهِ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(١) وجاء هنا بمعنى : والله يسمع ما تتراجعان به من الكلام^(٢) وقد نزلت هذه الآية في خولة بنت ثعلبة عندما اشتكت زوجها أوس بن الصامت الى رسول الله ﷺ حيث استمع ﷺ الى شكواها وتحاور معها.

تعريف الحوار اصطلاحاً:-

"أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر؛ عن طريق السؤال والجواب؛ بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر؛ ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موفقاً"^(٣)

وهناك من يعرفه : حديث بين طرفين أو أطراف عدة لعرض وجهات النظر بينهم حول مسألة متنازع عليها، بقصد التواصل الى حل مناسب، أو نتيجة مناسبة يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر فيه أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة، والتعصب^(٤).

ومن الممكن تعريف الحوار بأنه "أي حديث شفهي، يجري تبادلته بين أكثر من فرد؛ سواء في شارع، أو بيت، أو منتزه، أو مدرسة، أو جمعية، أو منتدى"^(٥)

ومن التعاريف أيضاً أنه محادثة بين شخصين أو أكثر بهدف التوصل الى تقريب وجهات النظر حول أمر من الأمور التي تم الطرفين أو أحدهما.

فالحوار أمر يحدث بشكل تلقائي أحياناً وبشكل مقصود أحياناً أخرى فهو يعتبر عصب العلاقات الاجتماعية خصوصاً عند محاولة إيصال الرأي لطرف آخر أو اقناع أحد الأطراف أثناء الحوار، ومن أهم الأمور التي تخلق بيئة خصبة أثناء الحوار التركيز على نقاط الاتفاق والوقوف على نقطة مشتركة يمكن الانطلاق منها في تبادل وجهات النظر أثناء الحوار، ويلزم ان يكون طرفي الحوار على قدر المسؤولية وعدم التركيز على السلبيات التي تبعد الحوار عن هدفه الرئيسي وعليهم قبول الاعتذار وإحسان الظن بالغير كما في الأثر عن عمر رضي الله عنه: " ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً"^(٦)

أهمية الحوار في عملية التنشئة الاجتماعية:

تنبع أهمية الحوار من أنه هو الوسيلة التي يمكن ان تعتمد عليها في تقريب وتقصير مسافات الخلاف التي تحدث بين الافراد باختلاف اعمارهم وأجناسهم، فهو يحدث نوعاً من التقارب النسبي بين المتحاورين أثناء الحوار سواء اتسم بالهدوء أو عكس ذلك، وترتفع أهمية الحوار بين الطبقات المثقفة والمجتمعات المتحضرة لوجود ثقافة الحوار بين تلك المجتمعات، كما يشكل الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية موضوعاً بارزاً وعنواناً رئيساً في الحقل الاجتماعي والتربوي ومن المعلوم ان الأسرة هي اللبنة الاولى في أي مجتمع وهي المسؤولة عن تنشئة ابنائها وتربيتهم وتلقينهم الدروس الأولى في مواجهة الحياة والثقة بالنفس والتعاون والاحترام والاستقلالية والشجاعة والإقبال وغيرها من الصفات التي تنشأ مع الفرد وفق الظروف المحيطة به داخل أسرته ويمكن تلخيص أهمية الحوار الاسري في النقاط التالية:-

(١) المجادلة: ١.

(٢) زبدة التفسير للأشقر، ص ٧٢٤

(٣) النحلوي، عبدالرحمن . أصول التربية الإسلامية، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤٢٠هـ)، ص ٢٠٦

(٤) خوجة، محمد بن شمس الدين. الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، (الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة السادسة، ٢٠٠٩م)، ص ١٧

(٥) فلمبان، هلال حسين. دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الأرهاب الفكري، (الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، دون طبعة، ٢٠٠٨م)، ص ٤٤

(٦) التميمي، عبدالرحمن بن حسن بن محمد. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة السابعة، ١٣٧٧هـ)، ص ٤١٨

- يعتبر الحوار امر لاغنى عنه في حياة المجتمعات والأفراد على حد سواء.
- يصبح الحوار مهماً في حال الازمات والمشاكل التي تقع بين افراد الاسرة او بين الاسرة وغيرها من الاسر.
- يساعد على تنشئة الابناء تنشئة سوية صالحة ويعلمهم احترام الرأي والرأي الاخر بكل رحابة صدر.
- الحوار يعود النفس على تقبل النقد وهو احد وسائل الاقتناع التي لاغنى عنها في كل حوار ينشأ بين الافراد والاسر والجماعات.
- انه ضرورة بشرية حتى يتفاهم الناس فيما بينهم، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه وطبيعته، ويجد نفسه دائماً في حاجة الى اتصال بالآخرين المحيطين به لتبادل الافكار والمعاني والرموز.
- يعطي نوعاً من الرضا وذلك عند سماع المتحاورين لبعضهم البعض.
- الحوار صورته من صور الاتصال اللفظي الذي يحدث بين المتحدثين (المرسل والمستقبل).
- تعويد الابناء على التحمل والصبر وتبادل الخبرات والرؤى بين المتحاورين.
- تضيق هوة الخلافات والنزاعات بين افراد الاسرة، وتقريب وجهات النظر المتباينة بين البشر.
- يكسب الابناء الثقة بالنفس وإبداء الاراء دون أي قمع وبكل استقلالية وحرية تامة.
- يتعلم الابناء فنون الاستماع والحوار بشكل عملي طوال فترة وجودهم داخل بالأسرة.

انواع الحوار:

يوجد انواع كثيرة من الحوار نتطرق لاهمها في مايلي:-

- الحوار الاسري : هو الحوار الذي يتم داخل المنزل بين افراد الاسرة الواحدة بشكل يومي.
- الحوار الديني: وهو مايجري بين المتحاورين للتعرف على تعاليم ديننا الحنيف والدعوة اليه.
- الحوار الوطني : مايجري بين ابناء المجتمع الواحد لمناقشة القضايا الوطنية ويعتبر مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الذي احتضن لقاءات وطنية كثيرة خير شاهد على هذا النوع من الحوار.
- الحوار الاقتصادي: ويقصد به الحوار الذي يتناول جانباً من جوانب الاقتصاد المتعددة كالعرض والطلب والبيع والشراء والأسهم والصكوك وغيرها.
- الحوار التربوي: ماتقوم به المؤسسات التربوية او المعنيين بالشأن التربوي من مثقفين ومفكرين وتربويين وباحثين وتحديد الموضوعات التربوية للحوار وتعمل هذه الحوارات على نشر الأفكار التربوية الصحيحة.
- الحوار الأمني: نوع من الحوارات التي تعقد لمناقشة القضايا التي تمه المجتمع امنيا وتكون من خلال المؤتمرات والندوات والبحوث الأمنية لمناقشة مواضيع الجريمة والحرائق وحوادث السير والمخدرات وغيرها للوصول إلى حلول بشأنها.
- الحوار السياسي: وهو حوار مهم في حياة الدول وعادة مايناقش هذا النوع من الحوار قضايا الحدود ومشكلاتها والحروب وتأثيراتها، والاتفاقيات والمعاهدات بين الدول.
- الحوار الاجتماعي: وهي حوارات تعقد في المؤسسات الاجتماعية لمناقشة القضايا الاجتماعية التي تمه المجتمع.
- الحوار الرياضي: مجموعة من الحوارات التي تنعقد لمناقشة المواضيع الرياضية بشكل عام.

- الحوار التلقائي: وهو من أكثر الحوارات التي تجري في حياتنا اليومية من خلال لقاءاتنا في المناسبات الاجتماعية واتصالاتنا الهاتفية، وهو حوار متنوع وغير مركز يبدأ فجأة وينتهي، وغالباً لا يركز على موضوع محدد ولا يتوصل إلى نتائج محددة.

اداب الحوار:

للحوار اداب معينة يجب ان يتعلمها الأفراد ويلتزموا بها لكي يكتسب الحوار نوعاً من الهدوء والطمأنينة وحتى لا يفقد الحوار هدفه الاساسي ولا يتحول الى جدال عقيم تنعدم معه الفائدة المرجوة ومن اداب الحوار مايلي:-

١. الاحترام، ويقصد به الاحترام المتبادل بين طرفي الحوار حيث ان الحوار لا يؤدي هدفه المنشود الا باحترام كل طرف للطرف الاخر.

٢. خفض الصوت، من اهم اداب الحوار التي يجب ان يلتزم بها المتحاورين بعيدا عن الضجيج والصياح ، فكلما كان المحاور قوياً كان اكثر هدوءاً ومنطقية.

٣. الانصاف والعدل، من المهم التفرقة بين الفكرة وقائلها والعدل مطلب مهم في الحوارات اليومية والاعتراف بالحق من افضل الفضائل.

٤. الاخلاص والنية الحسنة كلما ابتعد المحاور عن الرياء والسمعة كلما كان الحوار اصدق والهدف من الحوار اصلا هو الوصول للحق وإقامة الحجة.

٥. الوضوح، كلما اتضح الحوار كلما اصبح له قيمة وهدف يمكن الوصول اليه.

٦. حسن الخلق، لحسن الخلق دور كبير في اقناع الطرف الاخر وقبوله للحق واذعانه للصواب^(١)

٧. الانصات، من الاداب التي يجب الالتزام بها واهم وسائل الاصغاء السمع بالإذن والبصر بالعين والانتباه والتركيز بالقلب والعقل.

٨. البعد عن الجدال، ويقصد به التخاضع بالكلام والعناد والتمسك بالرأي والتعصب له^(٢)

عناصر الحوار

١. المصدر : وهو المرسل الذي ينقل الرسالة للطرف الاخر (المستقبل).

٢. الرسالة : وهي الموضوع والقضية المراد الحوار حولها ولا بد ان تتسم بالوضوح وعدم التعقيد.

٣. المستقبل : وهو الطرف الاخر للحوار وقد يكون فردا او جماعة .

٤. الهدف : ويقصد به ثمرة الحوار والهدف الاساسي له ويرتبط دائما بموضوع الرسالة.

ثانياً:- مفهوم الاسرة

هي الخلية الاولى في المجتمع والوحدة الاساسية في البناء الاجتماعي والاسرة بشكلها البسيط تتكون من الزوج والزوجة والأبناء

غير المتزوجين.

(١) (انظر) الهويش، يوسف بن محمد. تعزيز الامن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار (الرياض:مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الاولى، ٢٠١٣م)، ص ٩٩

(٢) الحبيب، طارق بن علي. كيف نحاور (الرياض:قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ٢٠١٥م)، ص ١٣

كما يعرفها كريستينس (Christensen) انها " مجموعة من المكانات والادوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والاسرة حيث ان الزواج عبارة عن تزواج منظم بين الرجال والنساء في حين ان الاسرة عبارة عن الزواج مضافاً اليه الانجاب"^(١)

اشكال الاسرة:

١. الاسرة النواة: وهي المكونة من زوجين وأطفالهم، وهي النمط السائد في العصر الحديث في معظم الدول، وتتميز بصغر حجمها واستقلاليتها.
٢. الاسرة الممتدة: نمط شائع قديماً في المجتمعات وهي توجد في المجتمع الريفي غالباً، وعادة ماتضم الاجداد والزوجين والابناء وزوجاتهم، وتعد وحدة اجتماعية مستمرة كما تعتبر وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة.

وظائف الاسرة:

١. الانجاب ورعاية الاطفال.
٢. التنشئة الاجتماعية للأبناء
٣. الوظيفة الاجتماعية وتعليم الادوار.
٤. الوظيفة الاقتصادية.
٥. الوظيفة النفسية.
٦. الوظيفة الثقافية.
٧. الوظيفة العاطفية.
٨. الوظيفة الاخلاقية والدينية.

ثالثاً: - مفهوم التنشئة الاجتماعية

يتطلع اغلب البشر الى تكوين اسرة عن طريق الوسائل المشروعة داخل تلك المجتمعات ولا يخفى على الجميع ان الزواج هو الطريق الشرعي لعملية الإنجاب وتكاثر النسل وبناء الأسر فبمجرد قدوم المولود الأول للأسرة يتم التواصل بين الوالدين وهذا القادم الجديد بطرق وأساليب مختلفة منها ماهو لفظي ومنها ماهو غير لفظي ولاشك ان الطفل يكتسب كثيراً من العادات والتقاليد من والديه وإخوته داخل الأسرة وهذا ما يعرف اجتماعياً بمفهوم التنشئة الاجتماعية.

حيث تقوم الأسرة بوسائل الضبط الاجتماعي وتربية الأولاد وفق القواعد والتشريعات السائدة داخل المجتمع، وتقوم الأسرة بمتابعة سلوك ابنائها في المنزل والحي والمدرسة، وضبط تحركاتهم، ومعرفة الأماكن التي يرتادونها، ومسائلتهم عن الأخطاء التي يرتكبونها في سلوكياتهم، وتعديل سلوكهم وتقرير الثواب والعقاب عليهم من اجل ايجاد ضبط اجتماعي مقصود وهادف على سلوكهم داخل الأسرة.^(٢)

(١) العزة، سعيد حسن. الارشاد الاسري نظرياته وأساليبه العلاجية (الاردن: مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، دون طبعة، ٢٠٠٠م)، ص ٢٠

(٢) (أنظر) السيف، محمد بن ابراهيم. الظاهرة الأجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الإسلامي (الرياض: مطابع الفرزدق،

الطبعة الثانية، ١٩٩٦م)، ص ٤٩

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدرباً على شغل مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي"^(١).

كما تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها "وسيلة اساسية في غرس القيم والعادات الاجتماعية، وهي لاتسير بطريقة عشوائية وانما تسير وفق معايير معينة تتفق عليها الجماعة"^(٢)

اذن فالنشئة الاجتماعية نقصد بها اعداد وتأهيل الفرد منذ ولادته داخل الاسرة حتى يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمعه، وتحويله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي.

خصائص التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية خصائص من اهمها ما يلي:-

١. انها عملية مستمرة حسب المواقف المتكررة والتي تقابل الفرد من حين لآخر.
٢. عملية نسبية تختلف نسبة حدوثها ودرجتها من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر وذلك حسب ثقافة المجتمع وأطيافه.
٣. عملية اجتماعية تقوم على كثير من التفاعل الاجتماعي بين الفرد وأسرته ومجتمعه.
٤. عملية انسانية حيث يكتسب من خلالها الانسان طبيعته الانسانية التي تنمو وتستمر معه حسب المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته.^(٣)

بعض الاساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية:

يجب الحذر من بعض الاساليب الخاطئة اثناء عملية التنشئة الاجتماعية كالتدليل الزائد او القسوة الزائدة وانما المطلوب هو العدل واللين والتوسط في المعاملة فلا افراط ولا تفريط كما قال ﷺ "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"^(٤). ومن بعض الاساليب الخاطئة مايلي:-

١. اسلوب التسلط : ويقصد به فرض احد الوالدين رأيه على الابناء ويؤدي هذا الاسلوب الى عدم الثقة بالنفس وينشأ عند الابناء نوع من الخوف والكذب وعد الشعور بالحرية والأمان.
٢. اسلوب القسوة : ويقصد به التهديد والحرمان او استخدام العقاب الجسماني كأساس في عملية التنشئة الاجتماعية وغالباً ماينشأ عن هذا النوع شخصيات عدوانية متمردة غالباً ماتخرج عن قواعد السلوك المحدد.
٣. اسلوب الاهمال : ويقصد به اهمال الابناء وتركهم دون محاسبتهم على سلوك خاطيء ودون تشجيعهم على سلوك صحيح، كما يقصد بالاهمال عدم الاهتمام بالابناء بشكل عام.
٤. اسلوب الحماية المفرطة : ويقصد بها القيام بمهام الابناء نيابة عنهم وغالباً ما يؤدي ذلك الى عدم تحمل المسؤولية وعدم قدرته على مواجهة المواقف الاجتماعية كما تؤدي الى انعزاله حتى داخل اسرته نفسها.

(١) الحسن، احسان مُجد. علم اجتماع الجريمة. (عمان: دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م)، ص ٥١

(٢) (نفس المرجع) ص ٥٢

(٣) انظر الموقع الرسمي لجامعة ام القرى على الرابط <http://uqu.edu.sa/page/ar/107586>

(٤) رواه ابن ماجه

٥. اسلوب التذبذب : ويقصد به عدم ثبات الوالدين على قواعد التربية فمثلا قد يعاقب الوالدين الابناء على تصرف لا يستحق العقاب او يتجاوزان عن تصرف يستحق العقاب مما يؤدي الى اضطراب في شخصية الابناء ولاشك ان ذلك يؤثر عليهم نفسياً.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

الاسرة:

تعتبر الاسرة هي النواة الأولى في أي مجتمع وهي بلا شك اصغر خلايا المجتمع وهي تعتبر اول مصدر للطفل في المعتقدات والأفكار والمعلومات والقيم والعادات والتقاليد التي تحافظ على صحة اجسادهم وعقولهم اجتماعياً ونفسياً وصحياً.

المدرسة:

يخرج الطفل من بيته وأسرته الى فضاء اوسع وأرحب وهو المدرسة التي يتلقى بها المعارف والعلوم وتعتبر رغم تخصصها في التعليم مصدراً مهماً من وسائل التنشئة الاجتماعية للأبناء حيث يقضي فيها الطالب وقتاً ليس بالقليل ولاشك انه يتأثر بشخصية المدير والمعلم والمرشد الطلابي كما تساعد المدرسة الطلاب على اكتساب مهارات العمل الجماعي وفق انظمة محددة داخل البيئة المدرسية ويساهم ذلك في تكوين شخصية اجتماعية للطلاب.

المسجد:

كان المسجد ولا يزال من اهم وسائل التنشئة الاجتماعية وله دور كبير في التعليم والتربية ويعلم الابناء ضرورة المحافظة على الصلوات الخمس جماعة في المسجد وله دور بارز في التكافل الاجتماعي لسكان الحي الذي يوجد به، حيث يرتبط به الطفل المسلم من سن مبكرة

جماعة الرفاق:

بيئة مفتوحة للأبناء بعيدا عن البيت يمارسون فيها سلوكياتهم مع رفاقهم ويكون بينهم تجانس عمري في الجماعة وهي من الجماعات التلقائية التي بلا شك تؤثر في سلوكيات وقيم الابناء بشكل كبير كما يسعى الفرد لتأكيد ذاته داخل الجماعة.

وسائل الاعلام:

تعتبر من اخطر مؤسسات التنشئة الاجتماعية لما لها من تأثير كبير على الافكار والمعتقدات الموجودة لدى الأبناء ويجب ان يحصن الاباء ابنائهم من خطر هذه القنوات المنتشرة بشكل كبير حتى لا تؤثر على سلوكياتهم وأفكارهم ومبادئهم الثابتة.

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

نوع البحث (الدراسة) :-

دراسة وصفية ميدانية تهدف الى دراسة الحوار الاسري وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع السعودي وقد اعتمدت هذه الدراسة على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتبويبها للوصول الامثل للنتائج.

منهج البحث :-

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي العشوائي عن طريق الاستبيان ويعتبر هذا المنهج من اكثر المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية بحيث يؤخذ رأي عينة البحث عن طريق الاستبيان سواء الورقي او الالكتروني.

مجتمع البحث :-

مجتمع عشوائي من شرائح المجتمع المختلفة داخل المملكة العربية السعودية.

عينة البحث :-

شملت العينة (١٢١) مبحوثاً منهم ٦٧ ذكر و ٥٤ انثى .

اداة جمع البيانات :-

تم استخدام استمارة الاستبيان في هذا البحث الميداني وهي احد اكثر الأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية وذلك لتحقيق اغراض البحث العلمي وهي اداة تتضمن مجموعة من الاسئلة او الجمل التي يطلب فيها الباحث من المبحوثين الاجابة عليها بطريقة يحددها الباحث وحسب اهداف بحثه العلمي وقد تم تقسيم اسئلة الاستبيان الى :-

١. بيانات اولية (النوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الاقامة، المنطقة)
٢. المحور الاول / التزام الاسرة بالحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية وقد اشتمل على العبارات من (١-٧) بواقع ٧ عبارات.
٣. المحور الثاني / اثر الحوار الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وقد اشتمل على العبارات من (٨-١٥) بواقع ٨ عبارات.
٤. المحور الثالث / دور الاسئلة وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء وقد اشتمل على العبارات من (١٦-٢٨) بواقع ١٣ عبارة.

صدق أداة البحث وثباتها :-

١. تم تصميم وعمل استبيان خاص بموضوع البحث.
٢. ارسل الاستبيان الى احد المتخصصين في تحكيم الاستبيان وتمت الموافقة عليه.
٣. تم عمل استبيان الكتروني بموقع قوقل درايف (Google Drive).
٤. تم توزيع عينة لاختبار وضوح العبارات في الاستبيان.
٥. تم نشر الاستبيان إلكترونياً عبر البريد الالكتروني وعبر برامج التواصل الاجتماعي.
٦. وقت تعبئة الاستبيان استغرق ٨ دقائق تقريباً.
٧. استغرق الاستبيان خمسة ايام وكان عدد الاستبيانات التي وصلت (١٢١).
٨. تم تفرغ الاستبيانات الواردة وتحليلها.

الاتجاهات النظرية المفسرة للبحث

أولاً: - نظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت هذا النظرية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد العالم والفيلسوف الأمريكي جورج هربرت ميد^(١) وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى (MICRO) منطلقة منها لفهم وتفسير الوحدات الكبرى أي أنها تبدأ بالإنفراد وسلوكياتهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر لهذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم لبعض من حيث المعاني والرموز حيث يصبح التركيز هنا على سلوك الدور والفعل الاجتماعي او على بني الأدوار والأنساق الاجتماعية وتتلخص النظرية في ان الانسان هو من يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه عن طريق استخدام اللغة والرموز من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، كما وضحت هذه النظرية كيفية تنشئة كل من الذكور والإناث على ادوار محددة لكل جنس على حدة، ويرى اصحاب هذه النظرية ان عملية التنشئة الاجتماعية للفرد مستمرة طوال فترة حياته وترى النظرية أن تعرف الفرد على صورته ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء وتدل علاقة اللغة بالتنشئة الاجتماعية حين توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعياً.

يتضح من هذه النظرية ان الافراد داخل الاسرة يقومون بتشكيل واقعهم الاجتماعي ولكل منهم ادوار معينة، ويحدث بينهم بشكل دائم ويومي التفاعل والاتصال اللفظي كما يعتبر سلوك الافراد بالحوار مهم جداً اثناء عملية التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة.

ثانياً: - نظرية التعلم الاجتماعي:

هي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق اشباع دوافعه او يصل عن طريقها الى تحقيق اهدافه^(٢)، ويعتبر التعلم هو الاساس في نظرية التعلم الاجتماعي فالتنشئة او التعلم من وجهة نظر هذه النظرية ماهي الا تغيرات في السلوك الانساني للفرد تنشأ تلك التغيرات عن التجربة والخبرة بمعنى ان عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغير أو تعديلاً في السلوك نتيجة اكتساب خبرات جديدة وممارسات معينة، كما ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء كان ذلك بشكل مقصود او غير مقصود وتعتبر التطبيع تعليماً يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة، ولاشك ان الانسان هو اقدر الكائنات الحية على التعلم والتواصل كما انه اكثر تلك الكائنات حاجة للتعلم باعتبار ان التعلم بالنسبة اليه حاجة دائمة ومستمرة وخاصة في عمليات التنشئة الاجتماعية التي ينظر اليها اصحاب هذه النظرية على انها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد. وتضيف هذه النظرية ان الانسان يتعلم من خلال المشاهدة والملاحظة اكثر مما يتعلم بالأسلوب القديم (المحاولة والخطأ) عبر التجربة المباشرة حيث يتم التعلم من خلال الملاحظة والمشاهدة عبر اربعة عناصر هي (الانتباه والاستيعاب والتقليد والمحاكاة ووجود الدافع).

(١) فيلسوف امريكي عاش في الفترة من (١٨٦٣-١٩٣١م) ويعد دعامة من دعومات الفكر الفلسفي البرجماتي، حيث اسس اتجاهاً ومنهجاً برجماتياً جديداً لم يتناوله اعلام الفكر البرجماتي في عصره مثل بيرس، وجيمس، وجون ديوي.

(٢) خواجه، عبدالعزيز. مبادئ في التنشئة الاجتماعية، (وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، دون طبعة، ٢٠٠٥م)، ص ٧٣

يتضح من هذا النظرية ان افراد الاسرة بشكل عام يكتسبون عاداتهم وتنشئتهم الاجتماعية عن طريق اكتساب وتعلم خبرات جديدة اما بالمشاهدة او بالتقليد والمحاكاة للاباء اولمن هم اكبر منهم سنً داخل العائلة،ولاشك ان كثير من العادات والتقاليد يتعلمها الافراد وهم صغار داخل نطاق العائلة.

ثالثاً: - نظرية الدور:

تذكر هذه النظرية ان المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية انواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الافراد ويتصل بعضها ببعض لتتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.^(١) وتتلخص هذه النظرية في الفهم العميق للدور، ثن تنسيقها بمهارة واتقان، ومن ثم تحليل الادوار والمهارات المترتبة عليها وقد حدد كل من كينيث بن " Kenneth Benne"، وبول شيتس " Paul Shaets" ثلاثة انواع من الادوار: الاول هو دور البناء والاستمرار، والثاني هو دور المجموعة في اختيار المشكلة محل الحوار وتحديد نوعيتها، ووضع حل لها، اما الثالث فهو الادوار الشخصية التي تساعد على تحقيق حاجاتهم الخاصة كأفراد، والتي تؤثر في اتجاه الحوار، وتسعى الى تحقيق التوافق في الاراء لضمان نجاح الحوار بقدر الامكان^(٢) وتنصف - نظرية الدور - التوقعات الى ثلاثة عناصر وهي كالتالي: -

- التوقعات السلفية: وهي تلك التي تنطوي على عدة قواعد اجتماعية تحدد سلوك الفرد وتوضح له كيفية التصرف حسبها، والظروف التي تخضع له، وهي موجودة قبل وجود الفرد نفسه، وهذه التوقعات تحدد طريقة استجابة الفرد للحوار، وطريقة تعامله مع الطرف الاخر اثناء الحوار.

- توقعات الآخرين: عندما يشترك الفرد في الحوار فإنه يتفاعل اجتماعياً مع أفراد آخرين أو مع وضعية إجتماعية معينة، يأخذ الفرد بالحسبان تقويم الآخرين الذين يتفاعل معهم واحكامهم، وذلك لان الفرد ينطلق في تفاعله مع الاخر، فاذا اتسم الحوار بالهدوء والعقلانية نجاح، اما اذا اتسم بالعنف فمن الطبيعي ان الفشل سيكون هو النتيجة النهائية.

- توقعات المجتمع العام: هي التي يمكن أن تكون حقيقية أو تكون وهمية يتصورها المحاور، وتعمل بمنزلة احد وسائل الضبط الاجتماعي في ضبط سلوك الافراد ومراقبته^(٣).

يتضح من هذه النظرية انها مهمة جداً في تحديد ادوار افراد العائلة وتوزيع الادوار بين الاباء والأبناء والذكور والإناث ويتوقع كل فرد بالعائلة دوره المحدد وكذلك ادوار الاخرين ويشجع افراد العائلة بعضهم بعضاً للعب الادوار المتوقعة منهم والتصرف ضمن هذه الادوار.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالبحث عن الدراسات السابقة عن موضوع الدراسة وقد توصل الى عدد من الدراسات تناولت بعض الجوانب التي تتعلق بموضوع دراسته ومنها:-

الدراسة الاولى/

واقع الحوار الاسري داخل المجتمع السعودي (قياس للرأي العام) من إعداد مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

(١) الختعمي، عبدالله بن علي، التدريب المجتمعي ودوره في تحقيق اهداف الحوار الوطني (الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الاولى، ٢٠١٢م)، ص ١١٣

(٢) الوريكات، عايد عواد. نظريات علم الجريمة، (جدة: دار الشرق، بدون طبعة، ٢٠٠٤م)، ص ١٣٥

(٣) لان الفرد يشعر ان المجتمع يتوقع منه مجموعة من التصرفات والانفعال في مواقف مختلفة واوقات مختلفة حددها التراث والعرف الاجتماعي.

هدف الدراسة/ يهدف الى قياس مستوى الحوار داخل الأسرة في المجتمع السعودي، ومدى تأثير العوامل الخارجية عليه. مشكلة الدراسة/ تمحورت مشكلة الدراسة حول تحديد مفهوم الحوار الأسري في المجتمع السعودي، وذلك من وجهة نظر كل من أولياء الأمور (ذكوراً وإناثاً)، والأبناء (بنين وبنات) ، حيث تمثل تلك المشكلة جانباً مهماً لدى كل أسرة، بحكم أن الحوار الأسري يمثل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع سليم ومتفاعل.

مجتمع الدراسة / اولياء الامور الذين لديهم اولاد بالغين. وقد توصل الباحث الى نتائج عديدة نلخصها فيما يلي:-
تبين أن عامل التعليم والمدرسة، الزملاء والأصدقاء، المساجد وخطب الجمعة، وسائل الإعلام لها تأثير بشكل ملحوظ في ثقافة الحوار داخل الأسرة، كما أظهرت الدراسة تدني تأثير بعض العوامل والتي كان من شأنها أن تعزز ثقافة الحوار داخل الأسرة كالأنشطة الثقافية والندوات، ومراكز الاستشارات الأسرية، ومراكز التدريب، كما يرى نصف عينة الدراسة من أولياء الأمور والأبناء أن النقاشات والاجتماعات داخل الأسرة تعزز من ثقافة الحوار الأسري وترسخه، كما يرى نصف عينة الدراسة أن الرحلات الجماعية لها دور في كسر الروتين والرتابة فيما بينهما، كما أوضحت الدراسة أن نصف العينة لا يخرجون في رحلات أسرية، مما يقلل الترابط الأسري واتساع الفجوة بين أولياء الأمور والأبناء، بينما يرى ٤٣% من عينة الدراسة من الآباء والأمهات أن الحزم والشددة قد يكون أحياناً من أنجح الوسائل للحفاظ على استقرار الأسرة، بينما يعارض ذلك ٣٠% من نفس العينة، ويرى أقل من نصف عينة الدراسة من الآباء أنهم لا يتيحون أحياناً حرية اتخاذ القرار لأنبائهم في شؤونهم الخاصة، بينما يرى باقي عينة الدراسة عكس ذلك، كما أظهرت الدراسة ما نسبته ٧٨% من "أولياء الأمور" عدم حصولهم على دورات تدريبية تخصص بالحوار الأسري وهذا مما يؤكد على عدم حرصهم في تنمية مهارات الحوار وثقافته لديهم، ويرحب ما يقارب ٥٧% من عينة الدراسة "الأبناء" بالتحاور مع الأب لما في ذلك من إتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر فيما بينهم، بينما يرى أكثر من نصف عينة الدراسة آثار الغضب على شخصية الأب أثناء حوارهم مع أبنائهم عندما يتحدث النقاش ويرى ٦٤% من عينة الدراسة "الأبناء" أن تكون الأم وسيطاً بينهم وبين آباءهم، نظراً لصعوبة التحاور والتفاهم مع الأب، وقد أجمع ما يقارب ٧٠% من عينة الدراسة "الأبناء" بوجود تأثير كبير من الأم على رأي الأب، والتحاور معه بهدوء وانسجام، وهذا ما يشير على أن هناك تفاهم بين الوالدين كما يرى أكثر من نصف عينة الدراسة من الأبناء أن الأم تهتم بهم أكثر من والدهم (الاب) ويرى نصف عينة الدراسة من الأبناء أنهم لم يستفيدوا من المناهج التعليمية في تطور مهارات الحوار وأساليبه مع أفراد الأسرة، كما يرى ٨٠% من عينة الدراسة (الأبناء) برغبتهم في الحديث وتبادل وجهات النظر مع أفراد الأسرة، مما يدل ذلك على رغبتهم في التحاور مع آباءهم، كما يرى ما نسبته ٤١% من الأبناء في عينة الدراسة بأنهم يمشون أوقات طويلة داخل غرفهم الخاصة، مما يدل ذلك على ضعف التواصل و الحوار داخل أسرهم، كما أظهرت الدراسة أن ما نسبته ٣٦% من عينة الدراسة (الأبناء) وجود ارتفاع وحدة في الصوت أثناء النقاش داخل الأسرة ، بينما أفاد أقل من ثلث العينة بحدوث ذلك أحياناً، مما يوضح وجود مشكلة في التواصل اللفظي مع الأبناء.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة حقيقة واقع الحوار الاسري داخل المجتمع السعودي الذي يهتم كل شرائح المجتمع بما فيهم الاباء والابناء واستجلاء بعض الغموض الذي كان يحيط بموضوع دراسته.

الدراسة الثانية/

الحوار : ادا به وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة رسالة ماجستير منشورة من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة ام القرى للباحث يحيى بن محمد زمزمي ١٤١٣هـ

هدف الدراسة/ يهدف الى تأصيل اداب الحوار وضوابطه تأصيلاً شرعياً واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي. وقد توصل الباحث الى نتائج عديدة نلخصها فيما يلي:-

١- ان اهداف الحوار وغاياته متعددة وكثيرة اذ يكفي ان يكون الحوار وسيلة من وسائل الدعوة لا يمكن الاستغناء عنها.

٢- ان الادب في الحوار لا يقل اهمية عن الحوار نفسه.

٣- ان اداب الحوار متعددة وعلى المحاور ان يجتهد في تحقيق والتزام مايمكنه منها والا تصده كثرتها عن الاعتناء بها.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة ضرورة تنشئة الابناء على الحوار وفق الضوابط الشرعية حتى يستمدوا علمهم وثقافتهم من المصادر الاساسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

الدراسة الثالثة

دور الاسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الابناء من منظور تربوي اسلامي للباحثة جواهر بنت ذيب القحطاني نشرت الدراسة عن طريق مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

وتهدف الدراسة الى معرفة دور الاسرة السعودية في تنمية حوارها مع ابنائها من منظور تربوي واستخدمت الباحث المنهج الاستنباطي ومنهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة الدراسة/ غياب ثقافة الحوار يسهم في ترسيخ ثقافة العنف وعشوائية الاتجاهات في شخصية الفرد ويؤدي الى الكثير من المشكلات والانحرافات السلوكية وجاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع ممارسة الوالدين في الاسرة السعودية للحوار مع ابنائهم وتقديم رؤية تصورية لتنمية الحوار لديهم. وقد توصلت الباحثة الى نتائج عديدة نلخصها فيما يلي:-

١. هناك حاجة لتوعية الوالدين من ذوي المؤهلات الدنيا بأهمية الحوار مع الابناء.

٢. ضرورة الحوار مع الذكور والإناث حول التغيرات التي تطرأ على الجسم اثناء مرحلة المراهقة مثل شرح مراحل البلوغ الجنسي بما يتوافق مع ديننا الحنيف.

٣. يوجد بعض القصور في الحوار مع الابناء حول اوضاع المسلمين وقضاياهم في العالم ، وكذلك قصور في حوار الاباء مع ابنائهم من جانب القصص القرآنية وقصص السنة النبوية.

٤. وضحت الحاجة الى ضرورة الاهتمام في موضوع التطرف والغلو الديني وكيفية تجنبه والالتزام بالاعتدال والوسطية.

٥. وجود نوع من الجهل والتقصير في تطبيق الاسرة السعودية لبعض اداب الحوار مثل مراعاة البدء بنقاط ألتفاق ومحاولة السيطرة على المشاعر والانفعالات ، وتأجيل الحوار الى وقت اخر عند انحرافه عن مساره.

٦. من اهم معوقات الحوار كثرة المشاغل الحياتية ، وضعف معرفة الاسرة بثقافة ابنائها وضعف القدرة على ضبط انفعالات الأبوين تجاه الردود الخاطئة من الابناء.

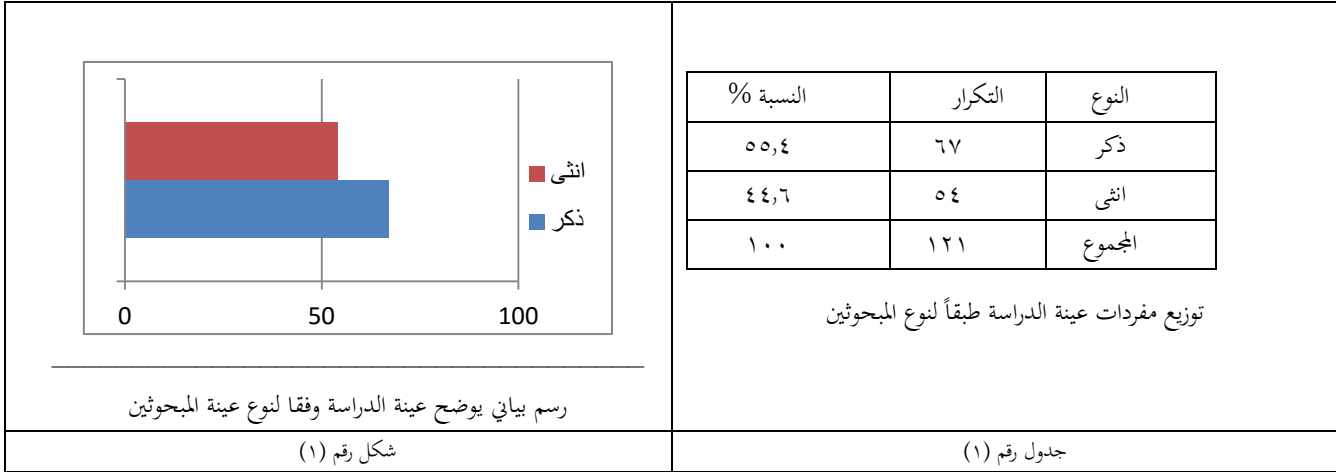
وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في معرفة الدور الاساسي للأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الابناء من منظور تربوي اسلامي اثناء عمليات الحوار اليومية التي تتم بين الاباء والأبناء داخل تلك الاسر في المجتمع السعودي.

الفصل الرابع/ عرض البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل تحليلاً وعرضاً لنتائج البحث الميدانية بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة ومعالجة البيانات احصائياً وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة قام الباحث بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو التالي:-

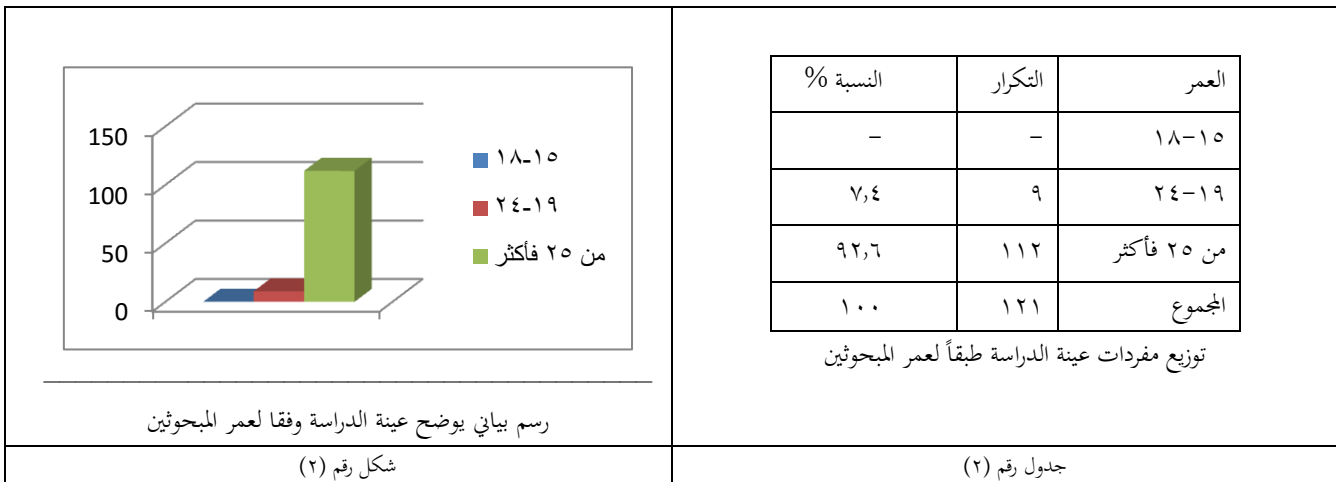
أولاً / البيانات الأولية لعينة الدراسة:

أ. نوع العينة للمبحوثين

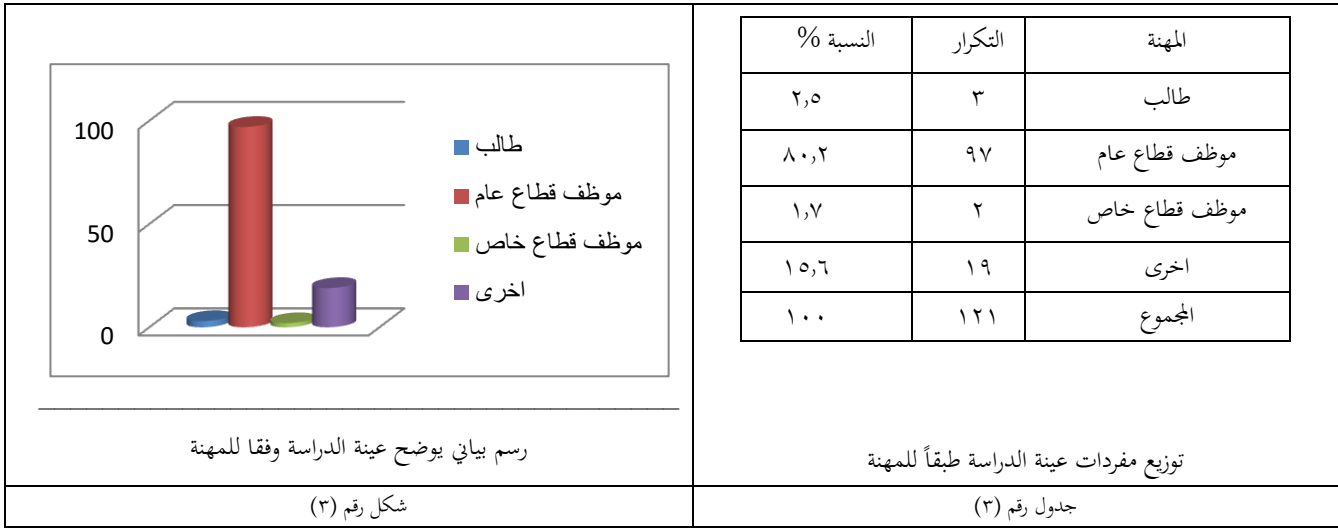


يتضح من بيانات الجدول رقم (١) ان عدد المبحوثين ١٢١ منهم (٦٧) ذكر بنسبة ٥٥,٤% بينما بلغ عدد الاناث (٥٤) بنسبة ٤٤,٦% ويتضح ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث كما يتضح من الشكل رقم (١).

ب. الفئة العمرية للمبحوثين

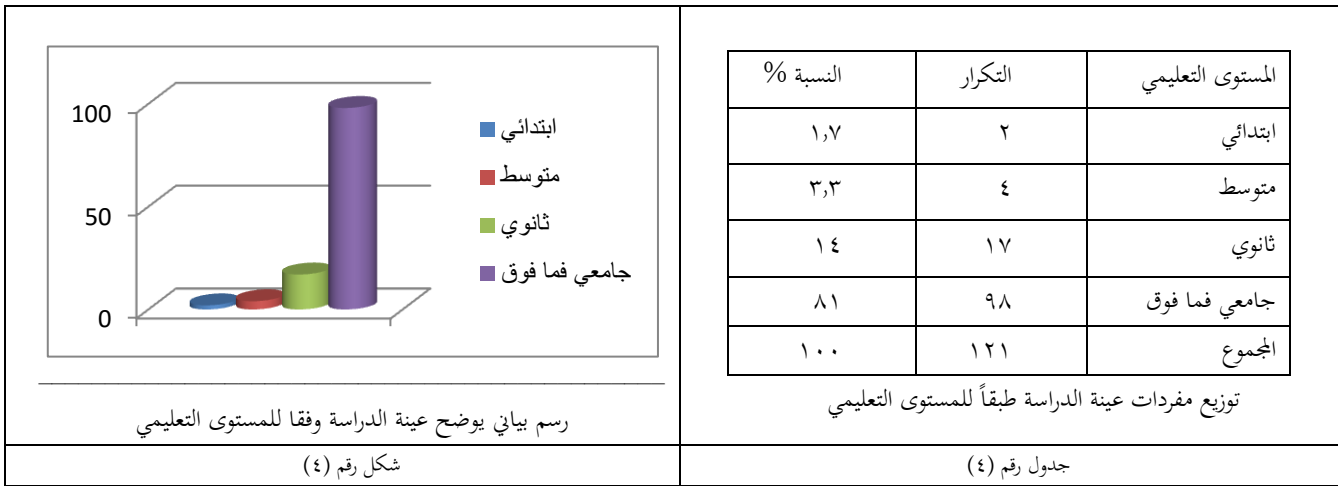


يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) ان اعمار عينة المبحوثين لا يوجد أي مبحوث في الفئة العمرية من (١٨-١٥) بينما نجد ان فئة العمر من (٢٤-١٩) بلغت ٩ بنسبة ٧,٤% كما بلغت الفئة العمرية من (٢٥ فأكثر) ١١٢ بنسبة ٩٢,٦% كأعلى نسبة في الفئات العمرية للمبحوثين كما يتضح من الشكل رقم (٢).



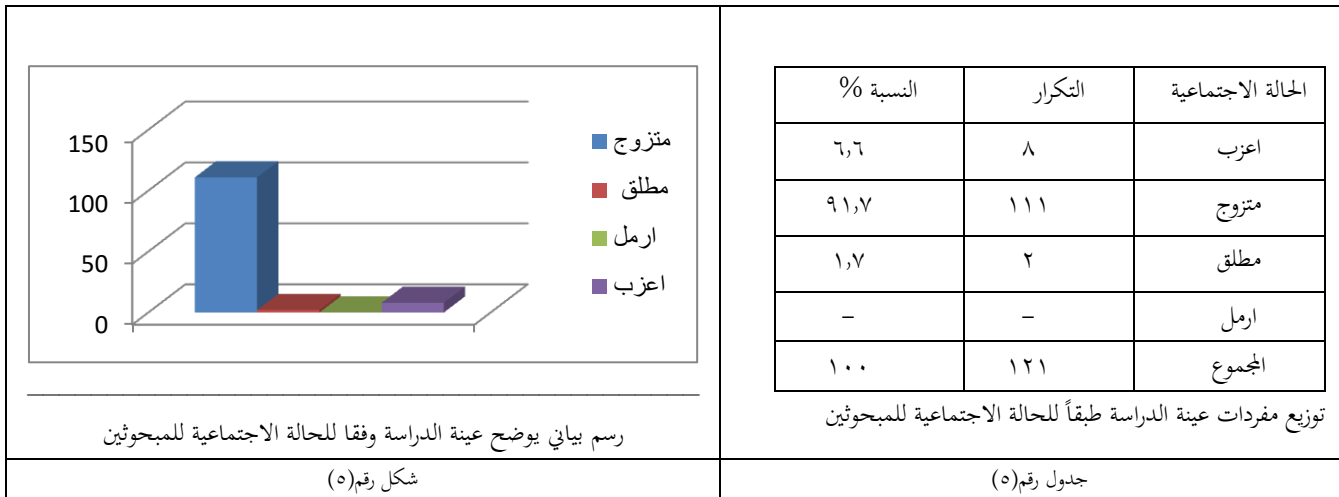
يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) ان عينة المبحوثين بلغ عددهم ١٢١ فرداً منهم عدد "٣" مهنتهم طالب بنسبة ٢,٥% وعدد "٩٧" مهنتهم موظف قطاع عام بنسبة ٨٠,٢% كأعلى النسب بينما بلغ موظفي القطاع الخاص عدد "٢" بنسبة ١,٧% كأقل النسب وبلغ عدد المهن الاخرى "١٩" بنسبة ١٥,٦% كثاني اكبر النسب في العينة لمهن المبحوثين كما يتضح من الشكل رقم (٣)

د. المستوى التعليمي للمبحوثين



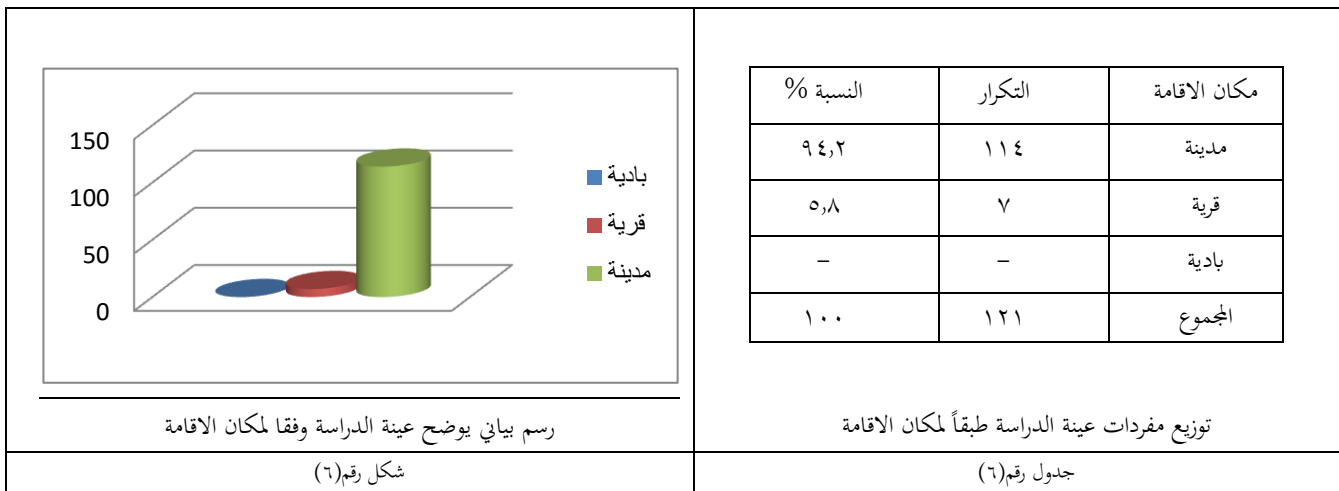
يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) ان عينة المبحوثين بلغ عددهم ١٢١ فرداً منهم عدد "٢" مستواهم التعليمي ابتدائي بنسبة ١,٧% كأقل نسبة في هذا الجدول بينما بلغ عدد التعليم المتوسط "٤" بنسبة ٣,٣% كثاني اقل نسبة وبلغ عدد من مستواهم التعليمي ثانوي عدد "١٧" بنسبة ١٤% بينما بلغ عدد من مستواهم التعليمي جامعي فما فوق عدد "٩٨" كأعلى النسب بنسبة ٨١%. كما يتضح من الشكل رقم (٤).

هـ. الحالة الاجتماعية للمبحوثين



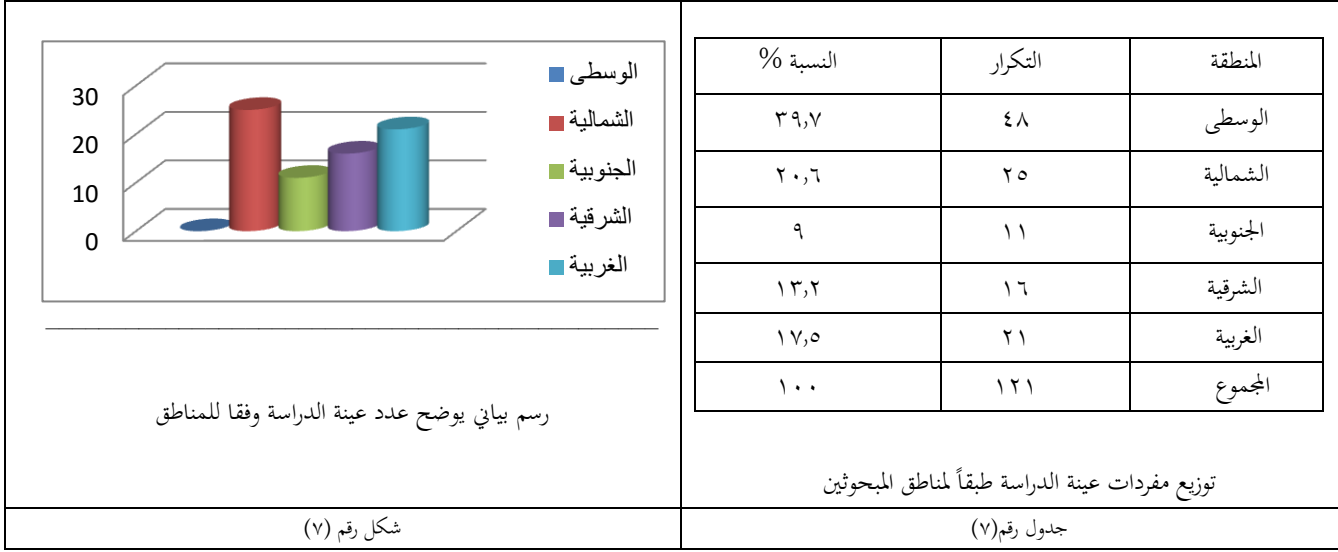
يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) ان عينة المبحوثين بلغ عددهم ١٢١ فرداً لا يوجد بينهم ارملة ومنهم عدد "٢" حالته الاجتماعية مطلق بنسبة ١,٧% وبلغ عدد فئة العزاب "٨" بنسبة ٦,٦% بينما جاءت فئة المتزوجين بعدد "١١١" بنسبة ٩١,٧% كأعلى نسبة في هذا الجدول. كما يتضح من الشكل رقم (٥).

و. مكان الإقامة للمبحوثين



يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) ان المبحوثين بلغ عددهم ١٢١ فرداً لا يسكن في البادية منهم احداً بينما يسكن في القرية عدد "٧" بنسبة ٥,٨% ويسكن في المدينة العدد الأكبر من عينة المبحوثين بعدد "١١٤" بنسبة ٩٤,٢% وتمثل أعلى نسب هذا الجدول. كما يتضح في الشكل رقم (٦).

ز. توزيع العينة حسب المناطق.



يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) ان المبحوثين بلغ عددهم ١٢١ فرداً متوزعين على خمس مناطق بالمملكة العربية السعودية حيث جاءت اعلاها المنطقة الوسطى بعدد (٤٨) وبنسبة ٣٩,٧% يليها المنطقة الشمالية بعدد (٢٥) وبنسبة ٢٠,٦% ثم المنطقة الغربية بعدد (٢١) وبنسبة ١٧,٥% يليها المنطقة الشرقية بعدد (١٦) بنسبة ١٣,٢% ثم اقلها في المنطقة الجنوبية بعدد (١١) وبنسبة ٩% وتمثل اقل نسب هذا الجدول كما يتضح في الشكل رقم (٧).

ثانياً: المحور الأول/ التزام الأسرة بالحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية

يعرض الجدول رقم (٨) التكرارات ، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة لعبارات المحور الأول وهو التزام الأسرة بالحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

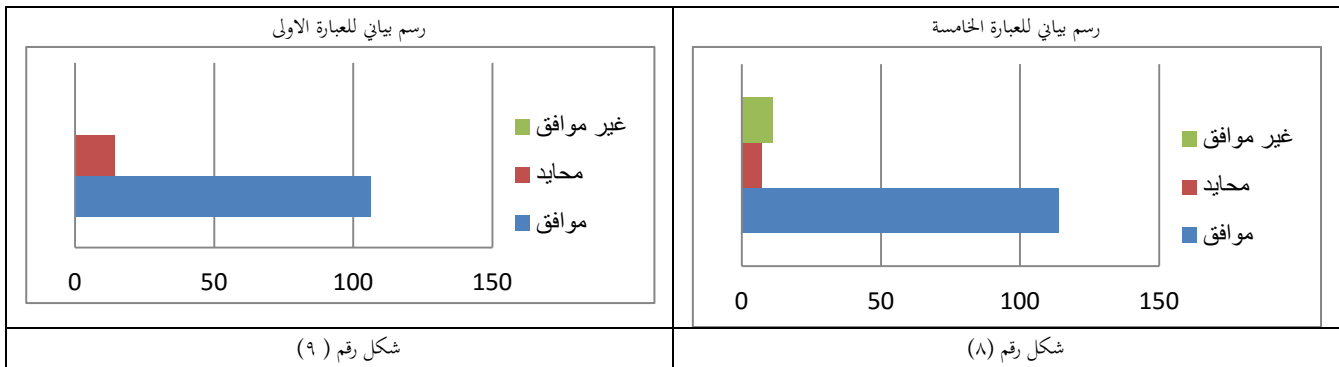
جدول رقم (٨) يوضح نتائج المحور الاول

م	المحور الاول	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	هل تعرف معنى الحوار الآسري؟	١٠٦	٨٧,٦	١٤	١١,٦	١	٠,٨	٢,٨٦
٢	هل يعتبر الحوار مفهوما حديثا بالنسبة لك؟	٦٩	٥٧	٢٠	١٦,٦	٣٢	٢٦,٤	٢,٣٠
٣	هل تجد في اسرتك بيئة جيدة للحوار والنقاش الهادف؟	٧٢	٥٩,٥	٣٠	٢٤,٨	١٩	١٥,٧	٢,٤٣
٤	هل يحترم افراد الاسرة الحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية؟	٦٢	٥١,٢	٤١	٣٣,٩	١٨	١٤,٩	٢,٣٦
٥	هل تقبل الحوار داخل اسرتك؟	١١٤	٩٤,٢	٧	٥,٨	٠	٠	٢,٩٤
٦	مامدى التزامك كعضو داخل الاسرة بمبدأ الحوار؟	١٠٦	٨٧,٦	١٤	١١,٦	١	٠,٨	٢,٨٦
٧	هل يتوفر داخل الاسرة القدر الكافي من الامان والطمأنينة لابداء ارائك ومناقشتها والتعبير عنها؟	٧٧	٦٣,٦	٣٣	٢٧,٣	١١	٩,١	٢,٥٤

تضمن المحور الاول/ التزام الاسرة بالحوار اثناء عمليات التنشئة الاجتماعية (٧) عبارات وقد تبين من تحليل نتائج استجابات المبحوثين مايلي:-

١. ترى عينة البحث في العبارة الخامسة انهم يتقبلون بشكل كبير الحوار داخل الاسرة حيث (وافق) (١١٤) منهم على ذلك ونسبة عالية بلغت ٩٤,٢% بينما اجاب (٧) من عينة البحث بـ (محايد) ونسبة ٥,٨% ولا يوجد احد من العينة اجاب بـ(غير موافق) وكان المتوسط الحسابي ٢,٩٤ ويتضح أن النسبة العظمى تتقبل الحوار الاسري كما في الشكل رقم (٨) ادناه.

٢. ترى عينة البحث في العبارة الأولى انهم يعرفون معنى الحوار الاسري حيث اجاب منهم (١٠٦) بـ(موافق) بنسبة ٨٧,٦% بينما اجاب عدد(١٤) منهم بـ (محايد) بنسبة ١١,٦% واجاب بمبحوث واحد بـ(غير موافق) وكان المتوسط الحسابي ٢,٨٦ ويتضح ان نسبة كبيرة تعرف معنى الحوار الاسري كما في الشكل رقم(٩) ادناه.



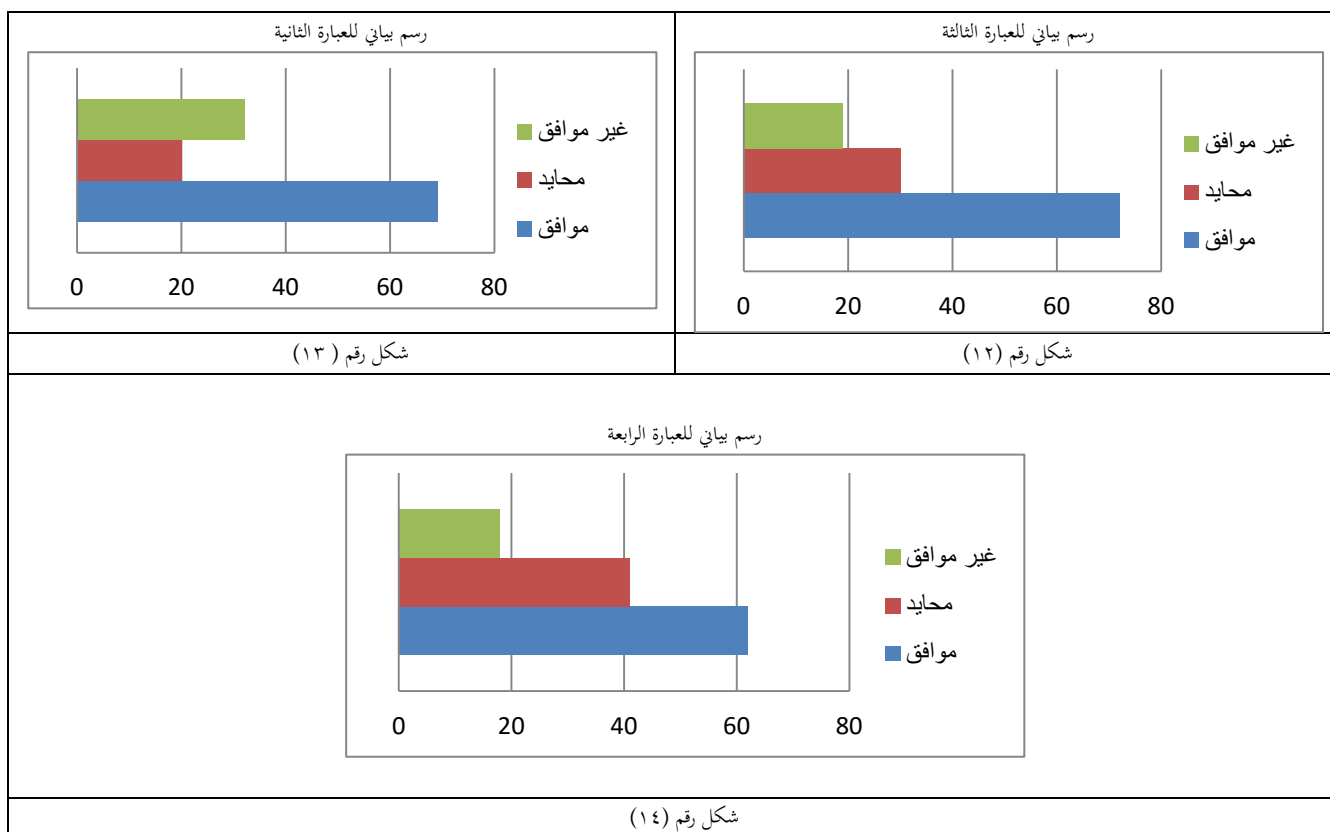
٣. ترى عينة البحث في العبارة السادسة التزامهم كأعضاء داخل الاسرة بمبدأ الحوار حيث اجاب منهم (١٠٦) بـ(موافق) بنسبة ٨٧,٦% بينما اجاب عدد(١٤) منهم بـ (محايد) بنسبة ١١,٦% واجاب بمبحوث واحد بـ(غير موافق) وكان المتوسط الحسابي ٢,٨٦ ويتضح ان نسبة كبيرة تلتزم بالحوار الاسري في التعامل داخل المنزل كما في الشكل رقم (١٠) اعلاه.

٤. ترى عينة البحث في العبارة السابعة انه يتوفر داخل اسرهم القدر الكافي من الامان والطمأنينة لابداء ارائهم ومناقشتها والتعبير عنها فقد اجاب منهم (٧٧) بـ(موافق) بنسبة ٦٣,٦% بينما اجاب عدد(٣٣) منهم بـ(محايد) بنسبة ٢٧,٣% واجاب عدد(١١) بـ(غير موافق) بنسبة ٩,١% وكان المتوسط الحسابي ٢,٥٤ حيث يتضح ان مانسبته ٦٣,٦% يتوفر لهم قدر كافي من الامان والطمأنينة لإبداء الاراء ومناقشتها ونسبة ٩,١% لايتوفر لهم ذلك كما في الشكل رقم(١١) اعلاه.

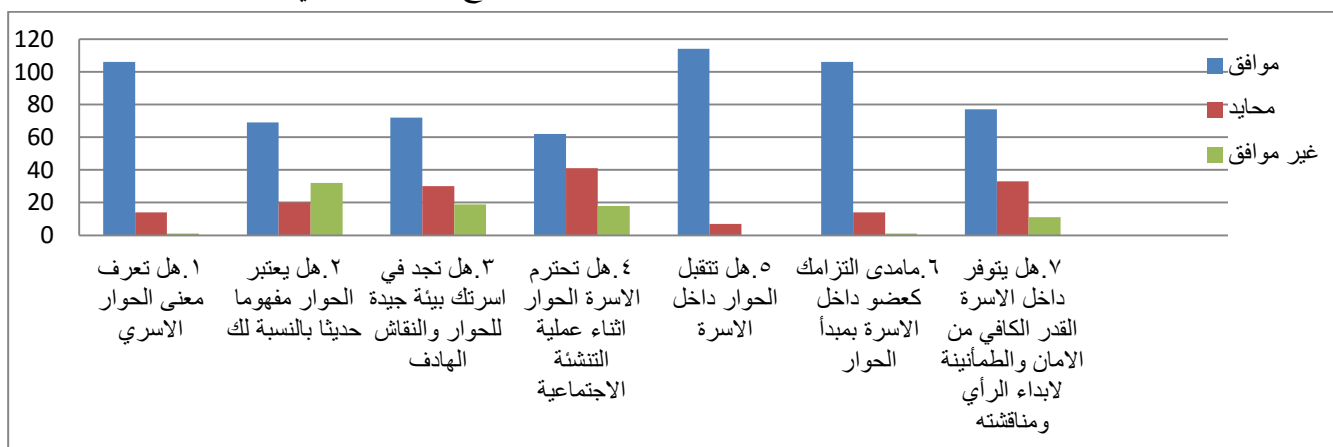
٥. ترى عينة البحث في العبارة الثالثة المتمثلة في (هل تجد في اسرتك بيئة جيدة للحوار) ان الاسر تلتزم بنسب مختلفة فقد اجاب منهم (٧٢) بـ(موافق) بنسبة ٥٩,٥% بينما اجاب عدد(٣٠) منهم بـ(محايد) بنسبة ٢٤,٨% واجاب عدد(١٩) بـ(غير موافق) بنسبة ١٥,٧% وكان المتوسط الحسابي ٢,٤٣ كما في الشكل رقم(١٢) ادناه.

٦. ترى عينة البحث في العبارة الثانية المتمثلة في (هل يعتبر الحوار مفهوما حديثا بالنسبة لك) حيث اجاب منهم (٦٩) ب(موافق) بنسبة ٥٧% بينما اجاب عدد(٢٠) منهم ب(محايد) بنسبة ١٦,٦% واجاب عدد(٣٢) ب(غير موافق) بنسبة ٢٦,٤% وكان المتوسط الحسابي ٢,٣٠ كما في الشكل رقم(١٣) ادناه.

٧. ترى عينة البحث في العبارة الرابعة المتمثلة في (هل يحترم افراد الاسرة الحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية) حيث اجاب منهم (٦٢) ب(موافق) بنسبة ٥١,٢% بينما اجاب عدد(٤١) منهم ب(محايد) بنسبة ٣٣,٩% واجاب عدد(١٨) ب(غير موافق) بنسبة ١٤,٩% وكان المتوسط الحسابي ٢,٣٦ كما في الشكل رقم(١٤) ادناه.



وهنا استجابات العينة للمحور الاول للبحث المكون من ٧ عبارات كما يتضح في الشكل التالي:



شكل (١٥)

رسم بياني يبين استجابات العينة للمحور الاول

ثالثاً: المحور الثاني/ اثر الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية

يعرض الجدول رقم(٩) التكرارات ، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة لعبارات المحور الثاني المتمثل في اثر

الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية

جدول رقم(٩) يوضح نتائج المحور الثاني

م	المحور الثاني	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	هناك علاقة بين وجود الحوار الاسري واستقامة الابناء؟	١١٤	٩٤,٢	٦	٥	١	٠,٨	٢,٩٣
٢	هل ترى ان للحوار الاسري تأثيرا ايجابيا على الابناء؟	١١٨	٩٧,٥	٣	٢,٥	٠	٠	٢,٩٧
٣	هل يسبب لك غياب الحوار الاسري أي مشاكل داخل الاسرة؟	٧٤	٦١,٢	٣٣	٢٧,٣	١٤	١١,٥	٢,٤٩
٤	يجب تنمية وعي افراد المجتمع بأهمية الحوار الاسري اثناء تربية وتنشئة الابناء؟	١١٥	٩٥	٥	٤,٢	١	٠,٨	٢,٩٤
٥	هناك علاقة بين غياب الحوار الاسري وانحراف الابناء؟	١٠٢	٨٤,٣	١٨	١٤,٩	١	٠,٨	٢,٨٣
٦	هل كان لضعف الحوار الاسري او انعدامه في فترة من فترات حياتك تأثير سلبي عليك؟	٨٥	٧٠,٢	٢٦	٢١,٥	١٠	٨,٣	٢,٦٢
٧	هل كان لوجود الحوار الاسري في فترة من فترات حياتك تأثير ايجابي عليك؟	٩١	٧٥,٢	٢٦	٢١,٥	٤	٣,٣	٢,٧٢
٨	هل ترى ان للتنشئة الاجتماعية الاسرية تأثيرا على الابناء؟	١١٦	٩٥,٩	٤	٣,٣	١	٠,٨	٢,٩٥

تضمن المحور الثاني/ اثر الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية (٨) عبارات وقد تبين من تحليل نتائج استجابات المبحوثين مايلي:-

١. العبارات التي حصلت على اعلى استجابة من افراد العينة : العبارة (هل ترى ان للحوار الاسري تأثيرا ايجابيا على الابناء) حيث جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار ١١٨ وبنسبة مئوية ٩٧,٥% ومتوسط حسابي ٢,٩٧ كما جاءت العبارة (هل ترى للتنشئة الاجتماعية تأثيرا على الابناء) بالمرتبة الثانية بتكرار ١١٦ وبنسبة مئوية ٩٥,٩% ومتوسط حسابي ٢,٩٥ كما جاءت العبارة (هل يجب تنمية وعي افراد المجتمع بأهمية الحوار الاسري اثناء تربية وتنشئة الابناء) بالمرتبة الثالثة بتكرار ١١٥ وبنسبة مئوية ٩٥% ومتوسط حسابي ٢,٩٤ وجاءت العبارة (هناك علاقة بين وجود الحوار الاسري واستقامة الابناء) بالمرتبة الرابعة بتكرار ١١٤ وبنسبة مئوية ٩٤,٢% ومتوسط حسابي ٢,٩٣.

٢. العبارات التي حصلت على اقل استجابة من افراد العينة: العبارة المتمثلة في (هل يسبب لك غياب الحوار الاسري أي مشاكل داخل الاسرة) حيث جاءت بالمرتبة الاخيرة بتكرار ٧٤ وبنسبة مئوية ٦١,٢% ومتوسط حسابي ٢,٤٩ كما جاءت بالمرتبة قبل الاخيرة في استجابات العينة العبارة (هل كان لضعف الحوار الاسري او انعدامه في فترة من فترات حياتك تأثير سلبي عليك) بتكرار ٨٥ وبنسبة مئوية ٧٠,٢% ومتوسط حسابي ٢,٦٢ .

٣. اعلى المتوسطات الحسابية جاءت لصالح العبارة الثانية (هل ترى ان للحوار الاسري تأثيرا ايجابيا على الابناء) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٧)

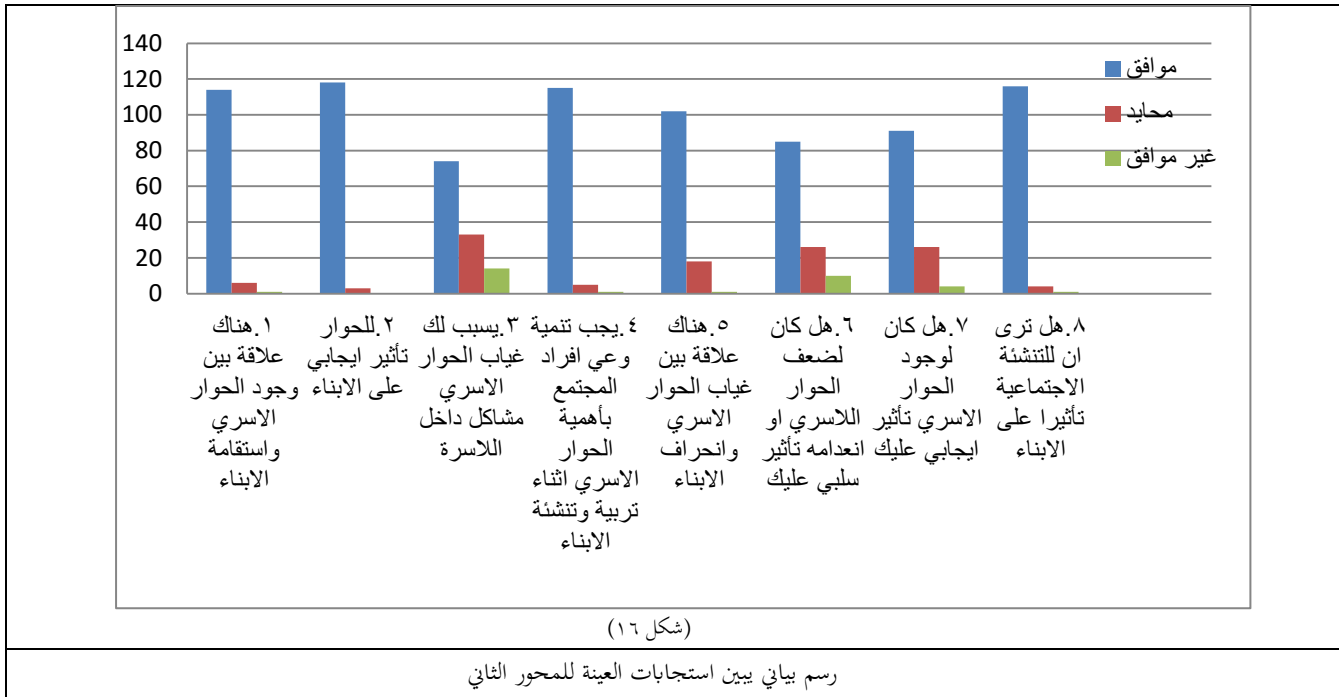
٤. اقل المتوسطات الحسابية جاءت لصالح العبارة الثالثة (هل يسبب لك غياب الحوار الاسري أي مشاكل داخل الاسرة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٩)

٥. توزعت العبارات الباقية بين هذين المتوسطين (٢,٩٧ و ٢,٤٩)

٦. اعلى العبارات التي اجاب عنها المبحوثين (محايد) هي العبارة الثالثة (هل يسبب لك غياب الحوار الاسري أي مشاكل داخل الاسرة) بتكرار (٣٣)

٧. اعلى العبارات التي اجاب عنها المبحوثين (غير موافق) هي العبارة الثالثة (هل يسبب لك غياب الحوار الاسري أي مشاكل داخل الاسرة) بتكرار (١٤).

وهنا استجابات العينة للمحور الثاني للبحث المكون من ٨ عبارات كما يتضح في الشكل التالي:



رابعاً: المحور الثالث/ دور الأسرة وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء

يعرض الجدول رقم (١٠) التكرارات ، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة لعبارات المحور الثاني المتمثل في اثر

الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج المحور الثالث

م	المحور الثالث	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	هل تعرف معنى التنشئة الاجتماعية؟	٨٢	٦٧,٨	٣٠	٢٤,٨	٩	٧,٤	٢,٦٠
٢	هل يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوماً حديثاً بالنسبة لك؟	٥٩	٤٨,٨	٣١	٢٥,٦	٣١	٢٥,٦	٢,٢٣
٣	عندما ترتكب خطأ داخل اسرتك هل تبادر في الاعتذار؟	٨٩	٧٣,٥	٢٦	٢١,٥	٦	٥	٢,٦٨
٤	تعتبر الاسرة اقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع؟	١١٢	٩٢,٥	٧	٥,٨	٢	١,٧	٢,٩٠

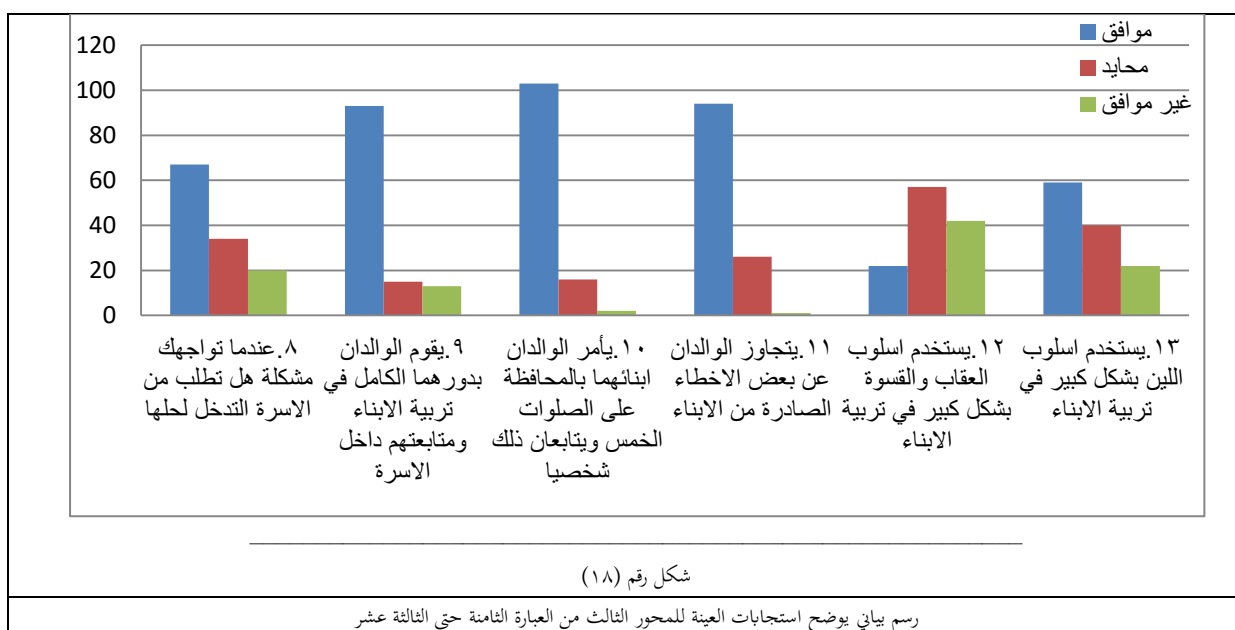
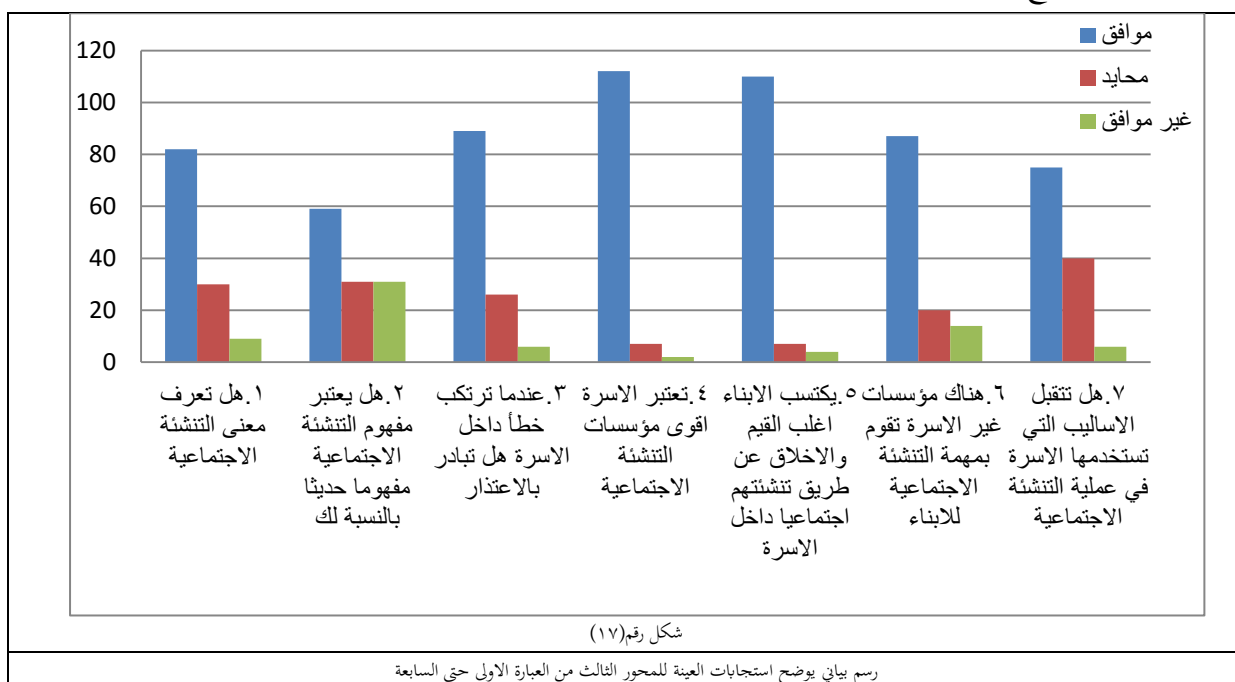
٢,٨٧	٣,٣	٤	٥,٨	٧	٩٠,٩	١١٠	يكتسب الابناء اغلب القيم والأخلاق عن طريق تنشئتهم اجتماعياً داخل الاسرة ؟
٢,٦٠	١١,٦	١٤	١٦,٥	٢٠	٧١,٩	٨٧	هناك مؤسسات غير الاسرة تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للأبناء ؟
٢,٥٧	٥	٦	٣٣	٤٠	٦٢	٧٥	هل تقبل الاساليب التي تستخدمها الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ؟
٢,٣٨	١٦,٥	٢٠	٢٨,١	٣٤	٥٥,٤	٦٧	عندما تواجهك مشكلة هل تطلب من اسرتك التدخل لحلها ؟
٢,٦٦	١٠,٧	١٣	١٢,٤	١٥	٧٦,٩	٩٣	يقوم الوالدان بلورها الكامل في تربية الابناء ومتابعتهم داخل الاسرة ؟
٢,٨٣	١,٧	٢	١٣,٢	١٦	٨٥,١	١٠٣	يأمر الوالدان ابنائهما بالمحافظة على الصلوات الخمس ويتابعان ذلك شخصياً؟
٢,٧٦	٠,٨	١	٢١,٥	٢٦	٧٧,٧	٩٤	يتجاوز الوالدان عن بعض الاخطاء الصادرة من الابناء؟
١,٨٣	٣٤,٧	٤٢	٤٧,١	٥٧	١٨,٢	٢٢	يستخدم اسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الابناء؟
٢,٣٠	١٨,٢	٢٢	٣٣	٤٠	٤٨,٨	٥٩	يستخدم اسلوب اللين بشكل كبير في تربية الابناء ؟

شمل هذا الجدول (١٣) عبارة اجابت عليها عينة البحث بنسب مختلفة وكانت اعلى الاستجابات كما يلي:-

- العبارة الرابعة) تعتبر الاسرة اقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية) جاءت اولاً حيث اجاب منهم (١١٢) بـ(موافق) بنسبة ٩٢,٥% بينما اجاب عدد(٧) منهم بـ(محايد) بنسبة ٥,٨% واجاب عدد(٢) بـ(غير موافق) بنسبة ١,٧% وكان المتوسط الحسابي ٢,٩٠ بينما جاءت العبارة الخامسة) يكتسب الابناء اغلب القيم والأخلاق عن طريق تنشئتهم اجتماعياً داخل الاسرة) ثانياً حيث اجاب (١١٠) بـ(موافق) بنسبة ٩٠,٩% بينما اجاب عدد(٧) منهم بـ(محايد) بنسبة ٥,٨% واجاب عدد(٤) بـ(غير موافق) بنسبة ٣,٣% وكان المتوسط الحسابي ٢,٨٧ كما يتضح من الشكل رقم (١٧)، وقد جاءت العبارة العاشرة) يأمر الوالدان ابنائهما بالمحافظة على الصلوات الخمس ويتابعان ذلك شخصياً) بالمرتبة الثالثة حيث اجاب (١٠٣) بـ(موافق) بنسبة ٨٥,١% بينما اجاب عدد(١٦) منهم بـ(محايد) بنسبة ١٣,٢% واجاب عدد(٢) بـ(غير موافق) بنسبة ١,٧% وكان المتوسط الحسابي ٢,٨٣ .
اما اقل الاستجابات فكانت كما يلي:-

- العبارة الثانية عشر) يستخدم اسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الابناء) جاءت الاقل حيث اجاب منهم (٢٢) بـ(موافق) بنسبة ١٨,٢% بينما اجاب عدد(٥٧) منهم بـ(محايد) بنسبة ٤٧,١% واجاب عدد(٤٢) بـ(غير موافق) بنسبة ٣٤,٧% وكان المتوسط الحسابي ١,٨٣ مما يعني ان الغالبية اجابوا بعدم استخدام هذه الاسلوب في التربية حيث كان عدد المحايدين ٥٧ وغير الموافقين ٤٢ . كما جاءت العبارة الثانية) هل يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوماً حديثاً بالنسبة لك) ثاني اقل استجابة حيث اجاب منهم (٥٩) بـ(موافق) بنسبة ٤٨,٨% بينما اجاب عدد(٣١) منهم بـ(محايد) بنسبة ٢٥,٦% واجاب عدد(٣١) بـ(غير موافق) بنسبة ٢٥,٦% وكان المتوسط الحسابي (٢,٢٣) كما يتضح من الشكل رقم (١٨)

- أعلى المتوسطات الحسائية جاءت لصالح العبارة الرابعة (تعتبر الأسرة أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٠) ويتضح أنها أعلى العبارات استجابة في الجدول.
- أقل المتوسطات الحسائية جاءت لصالح العبارة الثانية عشر (يستخدم أسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الأبناء) وكان المتوسط الحسابي (١,٨٣) ويتضح أنها أقل العبارات استجابة في الجدول.
- العبارات الأخرى توزعت ما بين هذين المتوسطين.
- أعلى العبارات التي اجاب عنها المبحوثين (محايد) هي العبارة الثانية عشر (يستخدم أسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الأبناء) بتكرار بلغ (٥٧).
- أعلى العبارات التي اجاب عنها المبحوثين (غير موافق) كانت أيضاً العبارة الثانية عشر (يستخدم أسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الأبناء) بتكرار بلغ (٤٢).



الفصل الخامس / عرض نتائج البحث والتوصيات والخاتمة

يعرض الباحث في هذا الفصل اهم نتائج البحث التي توصل اليها في دراسة الميدانية واهم التوصيات التي يقترحها الباحث. البيانات الاولية كانت النتائج كما يلي:-

- العينة كان عددها ١٢١ وكانت نسبة الذكور اكثر من نسبة الاناث بما يقارب ١١% .
- ٩٢,٦% من العينة كانت اعمارهم من ٢٥ فأكثر بينما جاءت الفئة العمرية من ١٩-٢٤ بنسبة ٧,٤%.
- بالنسبة لمهن عينة البحث جاءت الغالبية بمهنة موظف بالقطاع العام بما نسبته ٨٠,٢% ، اما المهنة اخرى فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ١٥,٦% ، ثم مهنة طالب بنسبة ٢,٥% ، وموظف بالقطاع الخاص بنسبة ١,٧%.
- المستوى التعليمي للعينة كانت الغالبية مستواهم التعليمي جامعي فما فوق بعدد ٩٨ ونسبة ٨١% بينما هناك عدد ١٧ مستواهم التعليمي ثانوي وعدد ٤ تعليمهم متوسط وعدد ٢ ابتدائي.
- بالنسبة للحالة الاجتماعية للمبحوثين جاءت الغالبية بالحالة الاجتماعية متزوج بعدد ١١١ ونسبة ٩١,٧% وعدد ٨ عزاب وعدد حالتين مطلق.
- جاء مانسبته ٩٤,٢% من العينة مقيمين بالمدينة اما القرية فكانت نسبتهم ٥,٨% .
- توزعت العينة على خمس مناطق من مناطق المملكة العربية السعودية حيث كان الترتيب تنازليا المنطقة الوسطى بعدد ٤٨ والشمالية بعدد ٢٥ والغربية بعدد ٢١ والشرقية بعدد ١٦ والجنوبية بعدد ١١ .

المحور الاول/ التزام الاسرة بالحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية:

- العبارات التي حصلت على اعلى استجابة من افراد العينة : العبارة (هل تتقبل الحوار داخل اسرتك) حيث جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار ١١٤ وبنسبة مئوية ٩٤,٢% ومتوسط حسابي ٢,٩٤ كما جاءت العبارة (مامدى التزامك كعضو داخل الاسرة بمبدأ الحوار) بالمرتبة الثانية بتكرار ١٠٦ وبنسبة مئوية ٨٧,٦% ومتوسط حسابي ٢,٨٦ كما جاءت العبارة (هل تعرف معنى الحوار الاسري) بالمرتبة الثانية مكرر بنفس القيم والنسبة والمتوسط.
- العبارات التي حصلت على اقل استجابة من افراد العينة: العبارة (هل يحترم افراد الاسرة الحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية) حيث جاءت بالمرتبة الاخيرة بتكرار ٦٢ وبنسبة مئوية ٥١,٢% ومتوسط حسابي (٢,٣٦) ويتضح من استجابات العينة مايلي:-

١. هناك الكثير من المبحوثين يتقبلون الحوار الاسري داخل الاسرة وهذا مبشر ومطمئن بشكل كبير والله الحمد.
٢. يلتزم الكثير منهم حسب النسب الموضحة اعلاه بالحوار الاسري داخل اسرهم وهذا جانب مهم في عمليات التنشئة الاجتماعية مع الابناء.
٣. كثير من المبحوثين يعرفون ويتناولون مفهوم الحوار بشكل واضح وهذا يدل على وجود تفاعل بينهم في عمليات التنشئة الاجتماعية.
٤. تحترم الاسرة الحوار الاسري اثناء عمليات التنشئة الاجتماعية بنسب متفاوتة حيث اجاب اكثر من نصف العينة بالموافقة رغم تحفظ البعض ورفض البعض الاخر لذلك.
٥. يتوفر داخل الاسرة قدر كافي من الامان والطمأنينة لمناقشة الآراء والتعبير عنها

المحور الثاني/ اثر الحوار الاسري في عملية التنشئة الاجتماعية:

■ العبارات التي حصلت على اعلى استجابة من افراد العينة : العبارة (هل ترى ان للحوار الاسري تأثيرا ايجابيا على الابناء) حيث جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار ١١٨ وبنسبة مئوية ٩٧,٥% ومتوسط حسابي ٢,٩٧ كما جاءت العبارة (هل ترى للتنشئة الاجتماعية تأثيرا على الابناء) بالمرتبة الثانية بتكرار ١١٦ وبنسبة مئوية ٩٥,٩% ومتوسط حسابي ٢,٩٥ كما جاءت العبارة (هل يجب تنمية وعي افراد المجتمع بأهمية الحوار الاسري اثناء تربية وتنشئة الابناء) بالمرتبة الثالثة بتكرار ١١٥ ونسبة مئوية ٩٥% ومتوسط حسابي ٢,٩٤ وجاءت العبارة (هناك علاقة بين وجود الحوار الاسري واستقامة الابناء) بالمرتبة الرابعة بتكرار ١١٤ وبنسبة مئوية ٩٤,٢% ومتوسط حسابي ٢,٩٣.

■ العبارات التي حصلت على اقل استجابة من افراد العينة: العبارة المتتمثلة في (هل يسبب لك غياب الحوار الاسري أي مشاكل داخل الاسرة) حيث جاءت بالمرتبة الاخيرة بتكرار ٧٤ وبنسبة مئوية ٦١,٢% ومتوسط حسابي ٢,٤٩ كما جاءت بالمرتبة قبل الاخيرة في استجابات العينة العبارة (هل كان لضعف الحوار الاسري او انعدامه في فترة من فترات حياتك تأثير سلبي عليك) بتكرار ٨٥ وبنسبة مئوية ٧٠,٢% ومتوسط حسابي (٢,٦٢) ومن اهم النتائج مايلي:-

١. هناك علاقة مستمرة بين وجود الحوار الاسري واستقامة الابناء.
٢. هناك تأثير بالغ للتنشئة الاجتماعية على الابناء ، ان كانت تنشئة طيبة صالحة ستؤثر عليهم بالاجيائية وان كانت التنشئة سيئة ستؤثر عليهم بالسلبية.
٣. هناك تأثير ايجابي للحوار الاسري على الابناء وهذا يدل على الاهمية البالغة للحوار الاسري في التعامل مع الابناء في عملية التنشئة الاجتماعية.
٤. يسبب غياب الحوار الاسري مشاكل داخل الاسرة للأبناء مع اباؤهم .
٥. يرى اغلبية العينة ضرورة توعية افراد المجتمع كالإباء والأمهات والمربين بأهمية الحوار الاسري مع الابناء.
٦. هناك علاقة مستمرة بين غياب الحوار الاسري وانحراف الأبناء بحيث ان غياب الحوار يسبب انحراف للأبناء.
٧. كان لضعف الحوار الاسري او انعدامه في فترة من فترات الحياة تأثير سلبي واضح على الفرد.
٨. لوجود الحوار الاسري في فترة من فترات الحياة تأثير ايجابي واضح على اغلب افراد العينة.

المحور الثالث/ دور الأسرة وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للأبناء واهم النتائج مايلي:-

- العبارات التي حصلت على اعلى استجابة من عينة البحث عبارة (تعتبر الاسرة اقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية) حيث كانت الاعلى استجابة ب (١١٢) تكرار بنسبة ٩٢,٥% وكان المتوسط الحسابي (٢,٩٠) كأعلى متوسط حسابي كما جاءت العبارة (يكتسب الابناء اغلب القيم والأخلاق عن طريق تنشئتهم اجتماعياً داخل الاسرة) ثانياً بتكرار (١١٠) وبنسبة ٩٠,٩% وكان المتوسط الحسابي (٢,٨٧).
- جاءت اقل العبارات استجابة (يستخدم اسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الابناء) بتكرار (٢٢) وبنسبة ١٨,٢% وكان المتوسط الحسابي (١,٨٣) كما جاءت العبارة (هل يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوماً حديثاً بالنسبة لك) ثاني اقل استجابة بتكرار (٥٩) بنسبة ٤٨,٨% وكان المتوسط الحسابي (٢,٢٣) ومن اهم النتائج مايلي:-
- لازالت الاسرة تعتبر اقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المجتمع حيث لاتزال رغم كل ماحدث لها تتبوأ مقعداً متقدماً بين تلك المؤسسات.

- يكتسب الابناء اغلب القيم والأخلاق عن طريق التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة حيث تعتبر الاسرة من وسائل الضبط الاجتماعي للأفراد.
- يحرص الوالدان على متابعة الابناء لأداء الصلوات الخمس، حيث يأمر الاباء ابنائهم بضرورة المحافظة على الصلوات ويتابعان ذلك شخصياً وهذا مؤشر لارتفاع التنشئة الدينية داخل الاسر السعودية.
- يتجاوز الوالدان عن بعض الاخطاء الصادرة من الابناء وهذا مؤشر طيب لعدم التدقيق على كل الاخطاء المرتكبة من قبل الابناء كما يقوم الوالدان بدورها الكامل في التربية والمتابعة داخل الاسرة بشكل كبير.
- يعتذر اغلب الافراد عند ارتكابهم اخطاء داخل الاسرة ويبادرون في الاعتذار من الفرد الذي يخطئون بحقه ، وهذا دليل على وجود ثقافة الحوار داخل اغلب الاسر السعودية.
- هناك مؤسسات غير الاسرة تقوم بمهام التنشئة الاجتماعية مثل المدرسة والمسجد وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام المختلفة.
- معنى التنشئة الاجتماعية معروف لأغلب الاسر السعودية حتى وان اختلف المسمى فبعضهم يسمي ذلك التربية الاسرية.
- يتقبل الافراد الاساليب التي تستخدمها الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي مع تحفظ البعض عن تقبل تلك الاساليب.
- اكثر من نصف عينة البحث يطلبون من اسرهم التدخل لحل المشاكل عندما تواجههم. مع وجود تحفظ من البعض ورفض اقلية منهم لتدخل الاسرة في حل المشاكل.
- يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوماً حديثاً بالنسبة لما يقارب من نصف العينة والنصف الاخر مابين محايد وغير موافق.
- يستخدم اسلوب اللين او العقاب بشكل كبير داخل الاسرة حسب اجابة نصف العينة مع تحفظ ورفض البقية لذلك ، مما يدل على وجود تفاوت في الاساليب مابين مؤيد ومعارض لتلك الاساليب المستخدمة من قبل الاسرة.

توصيات البحث

في ختام هذا البحث وبعد هذا الجهد الذي نسأل الله ان ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم نتطرق الى ماتوصل اليه البحث من توصيات اهمها:

1. بما ان الاسرة هي اللبنة الاولى في المجتمع وهي المسؤولة عن الكثير من عمليات التنشئة الاجتماعية للابناء فيجب ان تقوم الاسرة بدورها الفاعل وتعليم افرادها مبادئ الحوار منذ وقت مبكر حتى يصبح جزء من ثقافة الاسرة.
2. على الاسرة المسلمة العمل على تربية ابنائها التربية الاسلامية الصحيحة واكسابهم الاخلاق الحسنة التي تعينهم في حياتهم العلمية والعملية.
3. يجب على الوالدين الانفتاح على الابناء والابتعاد عن سياسة الاقصاء والعمل على مشاركة ابنائهم الحوارات داخل الاسرة بعيداً عن الاوامر والنواهي العقيمة .
4. ضرورة تفعيل دور وسائل الاعلام لتسليط الضوء على اهمية الحوارات الاسرية ودورها الرئيسي في عمليات التنشئة الاجتماعية واستضافة كبار الاجتماعيين والأطباء والمربين لتسليط الضوء على ذلك بشكل مستمر.
5. يجب ان تتضافر الجهود لتطوير المؤسسات الاجتماعية والأسرية والتعليمية وتبصير اولياء الامور في طرق التربية الحديثة وضرورة اعطاء الابناء الثقة وتزويدهم بكل ماينفعهم في دينهم ودنياهم والاستفادة من جميع الخبرات في المجتمع.
6. نشر الوعي الثقافي بين اطراف المجتمع خصوصاً المجتمعات الريفية لغرس وتشجيع ثقافة الحوار اثناء تربية الابناء.

٧. تشجيع الاباء على الالتحاق بالدورات الحديثة التي تشرح وتعلم طريقة التعامل مع الابناء في مراحلهم المختلفة من الطفولة حتى المراهقة.
٨. توفير مناخ اسري يسوده التفاهم والود والحوار هدفه التواصل مع الابناء بعيدا عن القسوة المفرطة او اللين المبالغ فيه.
٩. تشجيع الابناء على المشاركة بالحوار والإدلاء بأرائهم واحترامها وتقديرها والابتعاد عن النقد الجارح الذي يقتل فيهم روح المشاركة والمبادرة والحوار.
١٠. الابتعاد قدر المستطاع عن اساليب القسوة والعقاب في تربية الابناء واستبدالها بأسلوب التشجيع والتسامح واللين.
١١. ضرورة ان يكون الاباء قدوة حسنة واقعية لأبنائهم في الممارسات الايجابية بما فيها الحوار.
١٢. ترسيخ مبدأ حرية التعبير داخل الاسرة والإنصات والاستماع للآخر دون مقاطعة.
١٣. العدل والمساواة بين الذكور والإناث داخل الاسرة وعدم تفضيل جنس عى الاخر.
١٤. الاهتمام بالحوار حتى يصبح ثقافة واضحة داخل الاسرة.
١٥. الابتعاد عن سياسة التطرف والغلو في التربية والتي ربما تؤدي الى انتشار الافكار الهدامة والارهاب.
١٦. تطهير الاسرة من أي انحرافات فكرية وعقائدية، وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال في التربية.

الخلاصة

رغم ان الاسرة فقدت بعضا من دورها في عملية التنشئة الاجتماعية الحديثة خصوصا مع التطور التقني والتكنولوجي السريع وما صاحب ذلك من تدني واضح في دورها المأمول تجاه أفرادها لإسباب عدة لايتسع المجال لذكرها الا انها^(١) لا تزال من أهم عوامل الضبط والتنشئة الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين.

حيث يعتبر الحوار داخل الاسرة هو حجر الزاوية الذي يقوم عليه كيان وبناء الأسرة الحديثة ويعتبر أمر ضروري جدا داخل كل أسرة في هذا العالم على اختلاف ثقافته، ولغاته، وأقاليمه، وسكانه في مشارق الأرض ومغاربها، فكل أسرة صغيرة أولية^(٢) يجب أن توفر الجو المناسب لأبنائها لتعلم ثقافة الحوار وتقبل كل طرف للطرف الأخر أثناء الاختلاف معه في الرأي ووجهات النظر، ولاشك أن تربية الابناء على ثقافة الحوار أمر ليس بالسهل في ظل الاحداث المتسارعة التي لايمكن إغفالها في حياتنا اليومية، فعلى كل مربي ومربية أن يقوم بدوره على أكمل وجه للاستفادة من التقنيات الحديثة وتسخيرها في تعليم الابناء كل مايفيدهم وعدم اغفال أهمية الحوار الأسري اثناء عمليات التنشئة الاجتماعية ولا بد أن يسود الأسرة جو من التفاهم والتحاور البناء المبني على تقبل كل الاراء وفتح ابواب النقاش الهادف بعيدا عن التشبث بالرأي الذي اصبح بكل أسف منتشرا في كثير من الأسر الموجودة في عصرنا الحاضر، ومن المهم أن يقف الجميع على سطح مستوٍ للحوار الأسري خصوصا أن الاختلاف بين البشر هو الأساس والقاعدة التي خلقنا الله عليها فمن المستحيل أن تجد شخصا مطابقا لآخر في تفاصيل حياته وقيمه وأفكاره ومعتقداته وميوله، وعلى الجميع ان يلتزموا بالحوار الاسري داخل منازلهم وإعطاء الابناء مزيدا من المساحة في النقاش والحوار وتعلم سياسة تقبل الاراء والأفكار المطروحة بشرط عدم معارضتها للدين الحنيف.

والله الموفق والمستعان

(١) المقصود الأسرة الحديثة.

(٢) يقصد بها الأسرة النواة المكونة من الأب والأم والأبناء ذكورا وإناثا.

المراجع

اولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب التفسير.

١. الأشقر، مُجَّد سليمان، (١٤١٩هـ). زبدة التفسير مع فتح القدير، مؤسسة الرسالة، دمشق، الطبعة الرابعة.
٢. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (٢٠١٢م). تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، الطبعة الثانية.
- ثالثاً: الكتب والمصادر:
 ١. أبو جادوه، صالح مُجَّد، (٢٠١٠م). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، الطبعة الأولى.
 ٢. الباني، ريم بنت خليف، (٢٠٠٩م). ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى.
 ٣. التميمي، عبدالرحمن بن حسن بن مُجَّد (١٣٧٧هـ). فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة السابعة.
 ٤. الحازمي، خليل بن عبيد (٢٠٠٨م). الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى.
 ٥. الحبيب، طارق بن علي (٢٠١٥م). كيف تحاور، قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.
 ٦. الحسن، احسان مُجَّد (٢٠٠٨م). علم اجتماع الجريمة، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.
 ٧. الخنعمي، عبدالله بن علي (٢٠١٢م). التدريب المجتمعي ودوره في تحقيق اهداف الحوار الوطني، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى.
 ٨. السيف، مُجَّد بن ابراهيم (١٩٩٦م). الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الاسلامي، مطابع الفرزدق، الطبعة الثانية.
 ٩. (العزة، سعيد حسن (٢٠٠٠م). الارشاد الاسري نظرياته وأساليبه ألعلاجية، مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، دون طبعة.
 ١٠. النحلوي، عبدالرحمن (١٤٢٠هـ). أصول التربية الإسلامية، دار الفكر، دون طبعة.
 ١١. الهويش، يوسف بن مُجَّد (٢٠١٣م). تعزيز الامن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى.
 ١٢. الوريكات، عايد عواد (٢٠٠٤م). نظريات علم الجريمة، دار الشرق، بدون طبعة.
 ١٣. خواجه، عبدالعزيز (٢٠٠٥م). مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، دون طبعة.
 ١٤. خوجة، مُجَّد بن شمس الدين (٢٠٠٩م). الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة السادسة.
 ١٥. زكي، احسان (١٩٨٧م). رعاية الاسرة والطفولة، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

١٦. فلمبان، هلال حسين (٢٠٠٨م). دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الأرهاب الفكري، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، دون طبعة.

١٧. قيمان، سليمان بن عوض (٢٠١٠م). أسرار الحوار والإقناع نماذج حوارية من السيرة النبوية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الطبعة الأولى، رابعاً: المعاجم:

١. ابن منظور، مُجَّد بن مكرم (٢٠٠٣م). لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.

٢. الفيروز ابادي، مجد الدين مُجَّد بن يعقوب (١٩٨٧م). القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية. خامساً: مواقع الانترنت:

١. الموقع الرسمي لجامعة ام القرى <http://uqu.edu.sa/page/ar/107586>

الملحقات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اختي الكريمة
 اخي الكريم
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني ان اضع بين يديك هذه الاستبيان بعنوان (الحوار الأسري وأثره في التنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع السعودي) والمقدم استكمالاً لاجتياز مشروع التخرج والحصول على درجة البكالوريوس من جامعة الملك فيصل.
 ونظراً لأهمية رأيكم لنجاح هذا البحث فأني اتشرف ان اضعه بين ايديكم بأمل الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان بدقه وصراحة وموضوعية. علماً انه سيتم التعامل مع الإجابات بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
 راجياً من الله العلي القدير ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم ولكم فائق احترامي وتقديري.

الباحث

البيانات الأولية		البيانات الأولية	
المهنة		النوع	المستوى التعليمي
<input type="radio"/> طالب <input type="radio"/> موظف قطاع خاص <input type="radio"/> موظف قطاع عام <input type="radio"/> اخرى		<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> انثى	<input type="radio"/> ابتدائي <input type="radio"/> متوسط <input type="radio"/> ثانوي <input type="radio"/> جامعي فما فوق
الحالة الاجتماعية		المنطقة داخل السعودية	مكان الإقامة
العمر	<input type="radio"/> اعزب <input type="radio"/> متزوج <input type="radio"/> مطلق <input type="radio"/> ارمل	<input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> الشمالية <input type="radio"/> الجنوبية <input type="radio"/> الشرقية <input type="radio"/> الغربية	
<input type="radio"/> من ١٥ - ١٨ <input type="radio"/> من ١٩ - ٢٤ <input type="radio"/> ٢٥ فأكثر			<input type="radio"/> مدينة <input type="radio"/> قرية <input type="radio"/> بادية
غير موافق	محايد	موافق	
المحور الأول/ التزام الأسرة بالحوار اثناء عملية التنشئة الاجتماعية			
			١. هل تعرف معنى الحوار الأسري؟
			٢. هل يعتبر الحوار مفهوماً حديثاً بالنسبة لك؟
			٣. هل تجد في أسرتك بيئة جيدة للحوار والنقاش الهادف؟
			٤. هل يحترم افراد الأسرة الحوار اثناء عمليات التنشئة الاجتماعية؟
			٥. هل تتقبل الحوار داخل اسرتك؟
			٦. مامدى التزامك كعضو داخل الأسرة بمبدأ الحوار الأسري؟
			٧. هل يتوفر داخل الأسرة القدر الكافي من الأمان والطمأنينة لإبداء ارائك والتعبير عنها ومناقشتها؟
المحور الثاني/ اثر الحوار الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء			

			هناك علاقة بين وجود الحوار الأسري واستقامة الابناء ؟	.٨
			هل ترى أن للحوار الأسري تأثير ايجابي على الأبناء؟	.٩
			هل يسبب لك غياب الحوار الأسري أي مشاكل داخل الأسرة؟	.١٠
			يجب تنمية وعي افراد المجتمع بأهمية الحوار الأسري أثناء تربية الأبناء؟	.١١
			هناك علاقة بين غياب الحوار الاسري وانحراف الابناء؟	.١٢
			هل كان لضعف الحوار الاسري او انعدامه في فترة من فترات حياتك تأثير سلبي عليك؟	.١٣
			هل كان لوجود الحوار الاسري في فترة من فترات حياتك تأثير ايجابي عليك؟	.١٤
			هل ترى أن للتنشئة الاجتماعية الأسرية تأثير على الأبناء؟	.١٥
المحور الثالث/ دور الاسرة واساليبها في التنشئة الاجتماعية للابناء				
			هل تعرف معنى التنشئة الاجتماعية؟	.١٦
			هل يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوما حديثا بالنسبة لك؟	.١٧
			عندما ترتكب خطأ داخل الأسرة هل تبادر في الاعتذار؟	.١٨
			تعتبر الأسرة اقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع؟	.١٩
			يكتسب الأبناء اغلب الأخلاق والقيم عن طريق تنشئتهم اجتماعيا داخل الأسرة؟	.٢٠
			هناك مؤسسات غير الاسرة تقوم بدور التنشئة الاجتماعية للأبناء؟	.٢١
			هل تقبل الأساليب التي تستخدمها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية؟	.٢٢
			عندما تواجهك مشكلة هل تطلب من أسرتك التدخل لحلها؟	.٢٣
			يقوم الوالدان بدورها الكامل في تربية الأبناء؟ ومتابعتهم داخل الأسرة؟	.٢٤
			يأمر الوالدان ابنائهما بالمحافظة على الصلوات الخمس ويتابعان ذلك شخصيا؟	.٢٥
			يتجاوز الوالدان عن بعض الاخطاء الصادرة من الأبناء؟	.٢٦
			يستخدم اسلوب العقاب والقسوة بشكل كبير في تربية الأبناء؟	.٢٧
			يستخدم اسلوب اللين بشكل كبير في تربية الأبناء؟	.٢٨